

تم بعون الله افتتاح الفرع الثالث

# FOOD CITY

## Supermarkets

في النعمان مول - شارع وصفي التل (الجاردنز)  
نتميز ونرقي بخدمتكم، زيارتكم تشرفنا.



# الفرقان في جِلَّةٍ جَدِيدَةٍ



المدير المسؤول / رئيس التحرير  
د. سليمان محمد الدقور  
s.dgoor@hotmail.com

يقول علماء النفس «خير العادة أن لا يكون لك عادة»، ونحن في «الفرقان» نحرص دائماً على التجديد والجديد.

التجديد؛ لنبقى فاعلين ومتفاعلين مع قرائنا الأحبة، حتى لا يصيبنا أو يصيبهم الملل بحكم الاعتياد على ما هو موجود.. فإن من أخطر ما يواجه الإنسان، بل ما يواجه مجموع الأداء الحضاري عموماً، الألفة للأشياء والاعتياد عليها؛ فإن الألفة للشيء قد تفقدنا قيمته إذا كان حسناً، وتجعلنا نتعشقه ونتقبله إذا كان سيئاً، والماء الراكد يفسد.

ونحن أيضاً حريصون على الجديد حتى نبقي معاشين لقضايا الأمة والوطن، ولهم هذا الدين، ولقضايا الواقع وما تشهده حركة الشهود الحضاري للأمة الآن.

واليوم نقدم «الفرقان» بحلّة جديدة، حرصنا فيها على جملة من القضايا:

- فقد حسبنا صفحاتها على ما لا يزيد عن خمسين صفحة.
- ثم اختصرنا الكتابات والمقالات، كل ذلك تسهيلاً على القراء لتناول الوجبة الفكرية والعلمية والثقافية بسهولة.
- كذلك أعدنا توزيع الأبواب الرئيسية فيها لتتناسب مع شكلها ومضمونها الجديد؛ فقد حرصنا أن نضيف باباً مستقلاً تحت عنوان: «مع الشباب» إيماناً منا بدور الشباب وأهميته، حيث يشتمل هذا الباب على أهم قضاياهم ومشاركاتهم، فهي منهم ولهم، ونحن نؤمن أن الشباب شباب المهمة والعمل والدور لا العمر والزمن.
- وقد رأينا أن نجدد في التصميم والألوان تشويقاً وجذباً وتفناً في تحقيق كل قيمة من قيم هذه المجلة.
- وسوف يكون هناك ملحق خاص مع بعض أعدادها القادمة إن شاء الله، حيث تناقش فيه أسرة التحرير قضية رئيسية من قضايا الإسلام والأمة والمجتمعات.
- ساعين في كل ما تقدم لخدمة أهداف الجمعية، وما وجدت لأجله هذه المجلة، متواصلين مع قرائنا بما يفيدهم وما يسرهم. وهذا اجتهادنا، سائلين الله أن يتقبله منا، راجين من أحببتنا أن لا يبخلوا علينا بالنصح والتوجيه.

كلمة



## مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي  
أ.د. أحمد خالد شكري  
د. تيسير الفتياي  
د. أحمد داود شحروري  
د. إبراهيم أبو عرقوب  
أ.حسن محمد علي  
أ.أدهم سرحان

## محررون

مجاهد أحمد نوفل  
محمد شلال الحناحنة  
رنا عادل إبراهيم  
سهى محمود مطر

المستشار القانوني  
المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب  
فاروق الدسوقي محمد / مصر  
زكي شلطف الطريفي / اليونان  
رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

دار الفؤاد  
للتصميم  
www.darfan.com

خطوط

يتمتع  
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	الهوية والربيع العربي
8	يوسف المستقيم	شامات في سورة الحجرات
10	أ.د. أيمن حمودة	الإعجاز العلمي والحقائق العلمية
12	د. سعد الحلبوسي	النطفة الأمشاج بين العلم والقرآن
18	أ.د. يوسف القرضاوي	هل هناك ما يسمى في الإسلام بالدولة المدنية؟
20	صالح العبود	عام جديد أهل
22	محمد سعيد بكر	وقفات بين عام مضى وعام آت
26	آلاء الرشيد	من سجل الهدف؟ استطلاع لآراء الشباب
28	د. رشيد كهوس	معاني الإحسان
29	محمد علي شاهين	مصطفى السباعي مجاهداً وفتياً وأديباً
32	د. وليد قصاب	بُنيتي
34	ثامر سباعنة	اقرأ
35	دعاء مطير	بثلاث كلمات اعتنقت الإسلام
36	مجاهد نوفل	حصاد إنجازات الجمعية خلال 2011م
42	رنا عادل	التخطيط الأسري
48	نضال العبادي	دعوة للتفاوض

## الاشتراكات (12 عدداً)

## داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

## خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## الهراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [hoffaz@hoffaz.org](mailto:hoffaz@hoffaz.org)  
[forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الصيّداني  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# الهوية والربيع العربي

يدرون أن الأمة عرفت طريقها وهويتها ومن يمثل هذه الهوية وهذا الطريق.

## دروس من التاريخ:

في مواجهة الصليبيين والتتار نجد أن الهوية كانت المعلم لتوحيد الأمة وجمع طاقاتها للجهاد والبذل. ونجد العلماء حراس هوية الأمة الحضارية يتقدمون ويبدلون ويتعرضون لأصناف الأذى كما نجد هؤلاء القادة يعثون الأمة إيمانياً وحضارياً لإنقاذ أرض الإسلام ومقدسات الإسلام؛ فالمؤرخ ابن أبي شامة في كتابه «الروستين في أخبار الدولتين» يذكر أن نور الدين وصلاح الدين بنيا من المساجد والمدارس بقدر ما بنيا من القلاع والحصون، والإمام العز بن عبد السلام كان قائد الأمة الإيماني والحضاري والجهادي في انتصار عين جالوت على التتار، والإمام عز الدين القسام -ابن سوريا- جاء إلى فلسطين ليربط الجهاد بالهوية والرسالة وينال الشهادة ولتحمل حركة حماس هذا الشعار المبارك وتسمي نفسها بكتائب عز الدين القسام، رجل الدعوة ورجل الجهاد. وقد أدرك الغرب خطر اعتصام الأمة بدينها وهويتها على أهدافه في التغريب وسلخ الأمة حضارياً من ثقافتها ووجودها فوضع الخطط للتشكيك بالهوية ومحاربة أصولها من اللغة والتراث والتاريخ والعقيدة، وكان التعليم في الجامعات وفي المدارس الأخرى يبعد اللغة العربية عن التعليم الجامعي، وكانت اللغة تضعف في التعليم الابتدائي والثانوي. ومن الطرائف التي تُذكر أن (بورقيبة) و(زين العابدين) حملا رسالة طمس الهوية والتغريب وكان من أعمالها محاربة اللغة العربية في المدارس والجامعات وتعطيل (جامع الزيتونة) عن أداء رسالته العلمية والحضارية، وكان هذا الجامع أشبه بالجامع الأزهر في تخريجه للعلماء ودفاعه عن ثقافة الأمة ودينها، وكذلك غرباً الأحكام المتعلقة بهوية الأسرة الإسلامية ليهدما اللبنة الأولى في بناء المجتمع، واستطاعا

الدارس لتاريخ الإسلام يجد هذا الرباط الوثيق المقدس بين هوية الأمة الحضارية وبين حركات التحرير للأرض والمقدسات. وكان إعلان الجهاد في سبيل الله إعلاناً لهذه الهوية وتأصيلاً لها حتى لا تجرد الأمة عن الطريق، ولتكون المقاومة مرتبطة بوجود الأمة وهويتها وحضارتها، وكان الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وإمامة النبي ﷺ للأنبيا تأصيلاً لهذه الهوية وتعميقاً لها، وأن النبي ﷺ الذي سيحرر هذه الأرض سيكون وارث الأنبياء ومجدد رسالتهم، وهذا ما نبه القرآن الكريم إليه في قوله تعالى وهو يذكر الأمم السابقة المنحرفة: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا} [البقرة: 114]؛ فالرومان الذين حكموا أرض فلسطين خربوا بيوت الله ومنعوا من أداء رسالتها، وحكام يهود الذين قتلوا يحيى عليه السلام خرجوا عن هذه الرسالة وعاثوا في الأرض فساداً. وعندما قرأ سيرة الإمام الحسين في كربلاء نجد أنه اقتدى بنبي الله موسى في مواجهة الطاغية فرعون، وأنه ثبت مع القلة المؤمنة معه ليكتبوا أعظم ملحمة في تاريخ البشرية للمقاومة والدفاع عن قيم هذه الأمة وهويتها أمام طغيان الحاكم الظالم.

وكان من خير خصائص هذا الربيع العربي التحرر من الخوف الذي كبّل الشعوب ومنعها أن تجد طريقها للنهضة والحياة الكريمة لأربعين عاماً أو تزيد أو تقل. وعندما انتفضت جموع الشباب يحملون رسالة التحرير ويقتدون بالأئمة المجاهدين كان الربيع العربي ثمرة مباركة للدماء الزكية والمبادئ العظيمة التي حملها هؤلاء المجاهدون، ونحن اليوم نعيش بركة هذا الربيع في الانتخابات النيابية في تونس ومصر والمغرب وغداً إن شاء الله في ليبيا واليمن وسوريا التي عرفت فيها الأمة من يمثلها حقاً ويعيش رسالتها ويحافظ على وجودها الحضاري ويبدل ويجاهد في سبيل هذه الأهداف العظيمة، وكان الذين نسميهم العلمانيين أو الليبراليين في آخر الصف يتعجبون ولا

## الربيع العربي رسالة إلى دعاة التخريب والعلمانيين أن الأمة عرفت طريقها

وفي الاقتصاد، وفي الثقافة وتوعية الأمة لمواجهة هذه التحديات والخطط والإعداد الواعي الحكيم لمواجهة أسباب التخلف كافة.

### خطر الالتفاف على الثورة:

ولا بد أن نعترف أن الطريق طويل وشاق وأن (إسرائيل) وأمريكا والغرب سيسعون من خلال عملائهم وأموالهم إلى التحريض على الإسلام الحركي المحرر للشعوب. وقد صرح أحد هؤلاء الحكام أننا نخشى من (هلال الإخوان المسلمين) في مصر وتونس وليبيا والمغرب ولكنه لا يخشى من هلال اليهود وهلال أعداء الإسلام وهذا يقتضي حشد جماهير الشعب للدفاع عن مكتسبات الثورة، والتدرج في خطوات الإصلاح بالحكمة، ووضع الخطط الحكيمة لاستعادة الأمة هويتها. وجدير بأن نحمي الثورة بإذن الله ونصون مكتسباتها، ولا بد أن نذكر هنا أن تخلف العرب في الماضي وسرقة أموالهم وبتروهم وأرصدتهم جعل نسبة البطالة في صفوف الشباب تتضاعف، وكان من أسباب هذا الفساد غياب العدالة الاجتماعية والسياسية ومهادنة هذه الأنظمة لـ(إسرائيل) وتعطيل الجهاد، لتفقد الأمة أمنها القومي وتنفصل عن أمتها العربية والإسلامية. لقد سقطت تلك الأنظمة حين فتحت أبواب اللهو والعبث والمخدرات، واستبدت عن طريق النظام القمعي والإرهابي الذي قتل وشرّد وسجن أبناء هذه البلاد، ودمّرت التعليم، وأفقرت البلاد والعباد.

وهنا نرسل تحية وسلاماً للإمام علي، وللإمام الحسن، وللإمام الحسين في كربلاء، رضي الله عنهم، الذين قادوا معركة الهوية والمقاومة في وجه الحكام الظالمين. وها هي الشعوب تطالب بحريتها وكرامتها، وعندما فُتح لها باب الانتخاب عرفت من يمثلها حقاً، وها هو الإمام حسن البنا يعود من جديد وها هم دعاة الإسلام يعودون من جديد ليحملوا رسالة الوجود والهوية والحضارة، ويمضوا في طريق المقاومة لمواجهة فلول الحكام وفلول العلمانيين الذين كانوا سند (إسرائيل) وسند الغرب وسند الحكام الظالمين {فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ} [الرعد: ١٧].

أن يغيّر الأحكام القطعية المتعلقة بالزواج ويستبدلها أحكاماً غربية فاسدة مثل تحريم تعدد الزوجات وتشجيع العُري والإباحية بكل صورها وألوانها. ومن مذكرات الكاتب الأول في تونس الرئيس (المزالي) أنه فوجئ بإقالتة من منصبه، وعندما سأل بورقيبة عن السبب قال له: «أنت سرت في طريق التعريب كثيراً في المدارس الابتدائية والإعدادية». وهذا خطر على أفكار الرئيس ومنهج في تعريب الأمة وسلخها من هويتها، وكذلك اجترأ هذا الطاغية على أحكام الله في إباحة الإفطار في شهر رمضان المبارك وإشاعة الإباحية والتعريب.

وأخطر ما صنعه هؤلاء الحكام المستغربون عقد الاتفاقيات مع اليهود وأمريكا وتعطيل الجهاد والاعتراف باحتلال إسرائيل لأكثر من (٨٠٪) من أرض فلسطين في معاهدات كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة وكذلك حراستهم لأمن إسرائيل بإقامة القواعد العسكرية في أرض العرب وتدفع البترول إلى مصانع أمريكا والغرب، وها هو (غينغريتش) المرشح الجمهوري الأبرز لانتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة يعتبر الشعب الفلسطيني شعباً مفبركاً لا يستحق دولة ولا كياناً. وما كان يجرؤ هذا المرشح على هذا القول قبل المفاوضات العبيثة المهينة والتخلي عن المقاومة.

### الانتفاضة والهوية:

وانتفضت الأمة وأطاحت بحراس الفساد واختار الشعب من يمثلون هويته وحضارته؛ فشبّاب الدعوة الإسلامية في مصر وفي تونس وفي المغرب وفي غيرها الذين نكّل بهم هؤلاء الحكام العملاء وجدوا اليوم من يقدرهم ويعطيهم الثقة ويقول لتجار الغرب في الفكر والحضارة: عرفنا الطريق واخترنا من يمثل وجودنا وهويتنا. لقد تم انتخاب رجال حركة النهضة في تونس وشباب الإسلام في مصر وليبيا، ما جعل ابن مصر وابن ليبيا وابن تونس يقولون: لا يتم انتصارنا إلا بتحرير المسجد الأقصى، فربطوا هذه الانتصارات بالهوية لتحرير أرض الإسلام من أعداء العقيدة والحضارة والدين. واليوم ماذا بعد النجاح في الانتخابات النيابية؟ هنا تبرز المسؤوليات العظيمة للنهوض بالأمة في مواجهة خطط المستعمر السابقة عن طريق الخبراء والعلماء الذين يحسنون الوصول إلى الأهداف الكبيرة في الجامعة، وفي المدرسة، وفي الإعلام،

## منظمة ثابت:

## قرار تقسيم فلسطين (١٨١) غير قانوني ولاغٍ لأربعة أسباب



**ثالثاً:** وفقاً للنصوص، لا يحق للأمم المتحدة أن تنشئ دولة جديدة، أو أن تلغي دولة قائمة، لذلك صدور القرار (١٨١) بتقسيم فلسطين وإنشاء دولتين غير قانوني.

**رابعاً:** في شهر آذار ١٩٤٨ تراجعت الولايات المتحدة الأمريكية عن فكرة التقسيم، وأعلن مندوبها سحب حكومته لتأييدها مشروع التقسيم؛ لأنه «لا يمكن تنفيذه إلا بالقوة»، واقترح وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية وإعادة القضية إلى الأمم المتحدة للنظر فيها على هذا الأساس، وتقدمت الولايات المتحدة بهذا المشروع رسمياً في مجلس الأمن. وقد وافق المجلس على المشروع الأمريكي بالإجماع، وأصدرت الجمعية العامة في (١٤ أيار ١٩٤٨) قرارها بإعفاء فلسطين من أية مسؤوليات نصت عليها المادة الثانية من قرار التقسيم، أي إنه حتى لو كان من حق الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تقرر تقسيم فلسطين لإنشاء دولة جديدة لشتات الصهاينة على أنقاض دولة قائمة، فقد تراجعت هي ذاتها بعد ذلك عن قرارها.. مما يجعله لاغياً.

وبهذا، وفقاً لبيان «ثابت»، «يعتبر القرار غير قانوني ولاغٍ؛ ذلك لعدم صلاحية الجمعية العامة للأمم المتحدة إصداره، ولتجاوزه حدود نظام الوصاية الدولية، ولعدم قانونية الإجراءات التي تم بموجبها اعتماده وتنفيذه».

منظمة ثابت من بيروت

اعتبرت منظمة «ثابت» لحق العودة في بيان صحفي أن القرار (١٨١) لتاريخ (٢٩/١١/١٩٤٧) - قرار تقسيم فلسطين-: «أهم قرار أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال تعاملها مع القضية الفلسطينية من الناحية السياسية؛ لأنه يتعلق بالأرض والسكان في آن واحد، ويعد الأساس الذي قامت عليه (دولة إسرائيل)، وأن هذا القرار نصّ على ضرورة تقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة عربية بنسبة (٨٨،٤٢٪)، وأخرى يهودية بنسبة (٤٧،٤٧٪)، و(٦٥،٠٪) من المساحة بقيت تحت الوصاية الدولية (القدس وبيت لحم). وكانت قد أيدت القرار (٣٣) دولة، بينما عارضته (١٣) دولة، وامتنعت (١٠) دول عن التصويت.

واعتبرت «ثابت» القرار بأنه غير قانوني ولاغٍ لأربعة أسباب: **أولاً:** وفقاً لنصوص ميثاق الأمم المتحدة فإن مهمة أيّ انتداب، تهيئة الشعب المنتدب لتقرير مصيره وتهيئته لبناء دولته المستقلة، وإذا عجز عن ذلك، يتم تشكيل نظام وصاية دولية خلفاً للانتداب حين بلوغ الشعب المنتدب القدرة على إدارة نفسه، إلا أن الأمم المتحدة لم تفعل هذا ولا ذاك مع الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩١٨-١٩٤٨).

**ثانياً:** لا تملك الجمعية العامة إجراء أيّ تعديل أو تغيير في صك الانتداب، حتى وإن رأت الجمعية العامة -وحسب النصوص- أن خير حلّ للقضية الفلسطينية هو التقسيم، فلا يعتبر ذلك قراراً ملزماً لأحد وإنما يكون ذلك اقتراحاً منها فقط.

## عقد المؤتمر الدولي الأول في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بعنوان: (المصحف الشريف ومكانته في الحضارة الإسلامية)

كتب: مجاهد نوفل

أوصى المؤتمر بضرورة إنشاء هيئة عائلية لمراقبة ما يصدر من طبعات للمصحف الشريف أو ترجمات له

عمان - الأردن



- الدكتور أيمن رشدي سويد / رئيس المجلس العلمي في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، شارك في المؤتمر بورقته البحثية: «مراحل تدوين المصحف الشريف»، ضمن محور (المصحف الشريف في التاريخ والحضارة)، وقال: المؤتمر من حيث الفكرة والمحاور التي وضعت له يعتبر غاية في الأهمية؛ لأنه يتكلم عن النص الأقدس عند المسلمين الذي لا يتطرق إليه الشك لا في حرف منه ولا في حركة من حركاته، ويتناول بيان مكانة هذا المصحف في الحضارة الإسلامية، وأثر المصحف في الحضارة، وأثر الحضارة في تطور كتابة المصحف والعناية بنشره.

وعن دور الأردن في مجال المؤتمرات القرآنية، قال: الأردن على صغر حجمه الجغرافي، وقلة عدد سكانه إذا ما قيس ببعض الدول العربية، يعتبر رائداً في جانب المؤتمرات واللقاءات القرآنية، ونشكر هنا كل الجهات القائمة على عقد مثل هذه المؤتمرات القيمة.

- الدكتور عادل إبراهيم أبو شعر / الأستاذ المشارك بالمعهد العالي للقراءات: شارك في المؤتمر بورقته البحثية: «الوسائل المعاصرة في خدمة المصحف الشريف»، وقال: لقد تشرفت بأي كنت أحد أعضاء اللجنة العلمية التحضيرية للمؤتمر، وفي الحقيقة لم أَر مؤتمراً شمل موضوع المصحف الشريف مثل هذا المؤتمر، وقد ولد هذا الاجتماع العلمي طموحات وأفكاراً جديدة تصب في خدمة المصحف الشريف. وعن دور الأردن قال: شاركت في بعض المؤتمرات في الأردن، وبعضها كان من تنظيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وغيرها من الجهات التي تعنى بالقرآن وما يتصل به من العلوم.. وأسأل الله أن يثيب الراعين لهذه الجهود المباركة والقائمين عليها.

أقام المعهد العالي للقراءات والدراسات الإسلامية التابع لجامعة العلوم الإسلامية العالمية المؤتمر الدولي الأول، تحت عنوان: «المصحف الشريف ومكانته في الحضارة الإسلامية»، بمشاركة (٣٠) عالماً يمثلون (١٤) دولة عربية وإسلامية، ناقشوا خلاله سبعة محاور تستهدف بيان الجهود المبذولة لخدمة المصحف الشريف منذ نزول القرآن الكريم إلى يومنا هذا، والوقوف على أثر المصحف الشريف على الأمة الإسلامية حضارة ولغة، إلى جانب تبادل الخبرات في كتابة المصحف الشريف ونسخه بين المشاركة والمغاربة في ضوء التقنيات الحديثة، والإعلام بأن المصحف الشريف يحتمل القراءات المتواترة التي نزل بها الوحي، ودفع الشبهات التي يثيرها المبطلون حول المصحف الشريف وتاريخه. وخلص المؤتمر في ختام أعماله إلى توصيات منها:

- يهيب المؤتمر بالمسلمين عامة وأهل القراءات ورسم المصحف خاصة أن يعنوا باللغة العربية التي كتب المصحف الشريف بها؛ لأنه نزل بلسان عربي مبين، وما وسع السلف في تعلم الرسم العثماني يجب أن يسع المعاصرين.

- يدعو المؤتمر جامعة العلوم الإسلامية العالمية أن تبأشر جمع ما أمكن من النسخ المخطوطة للمصحف الشريف أو مصوّراتها ليتسنى للباحثين دراستها والاستفادة منها.

- الدعوة إلى إنشاء موسوعة علمية تشتمل على خطاطي المصاحف في العالم الإسلامي وأدوات الكتابة المتعلقة بالمصحف الشريف، وإنشاء مركز خاص يعنى بالرسم العثماني وتعليمه لضبط كل الخطوط التي تكتب بها كل المصاحف في هذا العصر.

- ضرورة إنشاء هيئة عالمية تكون مهمتها مراقبة ما يصدر من طبعات للمصحف الشريف أو ترجمات له والرد على الشبهات المثارة حوله.

- يؤكد المؤتمر على عدم جواز كتابة المصحف الشريف بأحرف غير عربية بحجة التسهيل على الناطقين بغير العربية لما في ذلك من عدم الدقة في النطق مما قد يؤدي إلى تحريف المبنى وتغيير المعنى.

وقد التقت (الفرقان) على هامش المؤتمر كلاً من الدكتور أيمن سويد، والدكتور عادل أبو شعر، واستمجت رأيها حول موضوع المؤتمر:

# شامات في سورة الحجرات

يوسف المستقيم  
باحث من المغرب

الأدب في حضرة النبي ﷺ غير مرتبط بزمان ولا مكان، بل إنه يزداد بمرور الزمان وازدياد الشوق له ﷺ

وقد قرن الله عز وجل الأدب معه بالأدب مع رسول الله ﷺ؛ لأن الأدب مع جنابه الشريف ﷺ أدب مع الله عز وجل.

فلا قول لهم ولا فعل ولا حركة في حضرته ﷺ، فقد كان هذا دأبهم ﷺ، ولكن الله يُذَكِّرُ، ويحث المؤمنين على طلب الكمال في الأدب مع رسول الله ﷺ. لقد كانوا في مجلسه وكان على رؤوسهم الطير، وإذا عرضت مسألة لا يسبقونه بالجواب، وإذا حضر الطعام لا يأكلون حتى يبدأ، بل لا يبتدرون الجواب أمامه ﷺ ولو في الأمور التي تبدو بديهية؛ فكما جاء في حديث أبي بكر نفع بن الحارث أن النبي ﷺ سأل في حجة الوداع: «أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس البلدة الحرام؟ قلنا: بلى. قال: فأَيُّ يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى.....». (متفق عليه).

القاعدة الثانية من القواعد النفيسة التي جاءت بها السورة الكريمة في التأدب مع رسول الله ﷺ التأدب في الحديث والخطاب؛ فهنا تنبيه من الله عز وجل للمؤمنين أنهم ليسوا في حضرة رجل كباقي خلق الله عز وجل مهما علا شأنه ومقامه بين قومه، وإنما هم أمام سيد الخلق وسيد ولد آدم كلهم كبيرهم وصغيرهم، ضعيفهم وقويهم، عابدهم وذآكرهم، مؤمنهم ومحسنهم. فهو سيدهم وحامل لوائهم

يقول عز وجل: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٤]، ويقول عز من قائل: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء: ٨٢]. والتدبر هو التفكير في كتاب الله لاستنباط ما ينفك في دنياك وآخرتك. ولعل أجل وأعظم تدبر في أي القرآن هو الذي يدل على أمر الله تعالى في التأدب مع رسول الله ﷺ، والتأدب مع الخلق أجمعين. ولعلنا من خلال هذا التدبر نلاحظ أن هناك سوراً أكثر قوة وإفصاحاً في تبيان هذا المعنى. من هذه السور سورة الحجرات، ورغم قلة عدد آياتها، إلا أنه يمكن اعتبارها ميثاق شرف للمؤمنين في علاقتهم مع بعضهم بعضاً، وتحوي الكثير من الخيرات؛ فبين يدي السورة الكريمة خطاب عام بدأه الله عز وجل بدعوته للمؤمنين يعلمهم الأدب مع رسول الله ﷺ في خمس آيات، حوت خمس قواعد ذهبية، ضمت بين ثناياها آداب المؤمن مع الله ورسوله، وهي القاعدة والأساس، وعن هذه القاعدة تتفرع الآداب بين المؤمنين وقد فصلتها السورة تفصيلاً، وكمثلها التعليم النبوي والتربية النبوية.

أدب مع رسول الله ﷺ افتتحت به السورة بقول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} [الحجرات: ١] نداء من الله عز وجل للمؤمنين خاصة، لا للناس ولا لأهل الكتاب ولا لغيرهم، إنما هو نداء لأقرب الناس لرسول الله ﷺ وهم صحبه الكرام ﷺ، نداء بالألا يقدموا بين يدي الله ورسوله أمراً قبل أن يحدثه الله أو يظهره رسول الله ﷺ،

## في سورة الحجرات خمس قواعد ذهبية تضمنت الأدب مع الله ورسوله، والأدب مع المؤمنين، وقد فصلتها السورة، وكملها التعليم النبوي

بصلاة وسلام أحد من الخلائق عليه فيردّ عليه السلام، وهذا من المعجزات التي خصّ الله بها نبيه الكريم محمداً ﷺ. ولا شك أنه لا يخلو في هذا الزمان والزمان الذي يلينا إلى قيام الساعة، من خلق الله من يصلي عليه في كل وقت وحين. لتصبح الصلاة والسلام عليه ﷺ عملية متجددة يتجدد معها إرجاع روحه إلى جسده الشريف، ليظل الحبيب المصطفى ﷺ حياً روحاً وجسداً بين ظهرانينا.. والمغبون كل الغبن من يكذب بذلك ولا تتسع حوصلته لاستيعاب هذا الكرم الإلهي الفياض الذي أكرم الله به هذه الأمة. اللهم اجعلنا من المصدّقين بالغيب المنتسمين لنفحات جلاله الكريم في كل وقت وحين.

وقد روي عن أمير المؤمنين عمر ﷺ أنه سمع صوت رجلين في مسجد النبي ﷺ، قد ارتفعت أصواتهم، فجاء فقال: «أندريان أين أنتما؟ ثم قال: من أين أنتما؟ قالوا: من أهل الطائف. فقال: لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما ضرباً». (في ظلال القرآن: سيد قطب).

هكذا فهم الصحابة ﷺ التوجيه الرباني بالأدب مع رسول الله ﷺ، ففهموه فهماً واسعاً، شاملاً غير مرتبط بزمان ومكان. نفهم نحن أنه لا ينقطع ولا يضعف بمرور زمن الصحابة رضوان الله عليهم، بل يتقوى كلما مرّ الزمان وازداد الشوق من المؤمنين لرؤية رسول الله ﷺ، وازداد شوقه ﷺ لرؤيتهم. وهم الذين تأدبوا بأدبه والتزموا بتوجيه الله عز وجل في الأدب في حضرته ﷺ، دون أن يجالسوه جسداً لتسمو بهم مجالستهم الروحية له وأدبهم معه إلى المقامات العليا.

فالقصد أن الأدب في حضرة رسول الله ﷺ بخفض الصوت وعدم مناداته من وراء الحجرات، وعدم تقديم الأمر بين يديه، أدب غير مرتبط بزمان ومكان؛ فالعبرة ليست بالمجالسة الجسدية ولا القرب المكاني، وإنما هو حال يعطيه الله للكامل من خلقه. لذا فلبّ هذا الحال وكماله، لا يتم إلا باتصال سلسلة الأدب مع رسول الله ﷺ لتشمل من ورث عنه الأدب والحلم والعلم، وورثه لمن والاه، وهم في المقام الأول الصحابة ثم التابعون، وكل عالم نوراني مجاهد، وارث لسنة الحبيب المصطفى ﷺ كاملة غير منقوصة. لتتصل صحبتنا وأدبنا لهؤلاء الوارثين وترتبط برباط صحبتنا لرسول الله ﷺ، وتحقق فينا كمال أخوتنا له.

يوم القيامة ﷻ، وحرمة عند الله لا تقاس ولا تحدّ ولا يعلمها إلا الله.

وفي فاتحة سورة الحجرات توجيه من الله للمؤمنين بالأدب الجَمّ خلال الحديث في حضرة رسول الله ﷺ فلا يرفعوا أصواتهم بالنداء في حضرته، أو يخاطبوه باسمه المجرد دون أحب الأسماء إليه، التي يُنسب فيها إلى ربه؛ كنبى الله، ورسول الله. وقد تحدث المفسرون عن أن هذه الآية نزلت في أقرب الصحابة إلى رسول الله ﷺ، الخيرين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. لنعلم أن هذا السلوك يمكن أن يقع فيه أكثر الناس ورعاً وتقوى ولكن الله يوجّه ويذكّر، والمؤمنون يستجيون. وهذا أدبهم ﷺ، حين يسمعون توجيهاً من هذا القبيل، فيقولوا: سمعنا وأطعنا؛ فعن ابن الزبير ﷺ قال: فما كان عمر ﷺ يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه... وروي عن أبي بكر ﷺ أنه قال: لما نزلت هذه الآية قلت: يا رسول الله لا أكلّمك إلا كأخي السرار (يعني كالمس). (مجمع الزوائد للهيتمي، ورجاله رجال الصحيح).

وهنا لابد من الوقوف بعض الشيء أمام هذا التوجيه العظيم والأدب الكريم لنطرح السؤال: هل التوجيه الرباني للمؤمنين بخفض الصوت عند الكلام في حضرة رسول الله ﷺ خاص بذلك الجيل الرباني الفريد الذي عايش وصحب رسول الله جسداً وروحاً؟ أم أن الخطاب موجه لعموم المؤمنين إلى قيام الساعة؟ وإذا كان الحال كذلك فما حالنا نحن مع هذا الأدب الكريم، ورسول الله ﷺ لا يوجد بجسده الكريم بين ظهرانينا، لتأدب معه في الحديث؟ الجواب عن هذا السؤال نجده في حديث رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل في الأرض ملائكة سيّاحين يبلّغوني من أمتي (مسند أحمد بإسناد صحيح). وروي أيضاً عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يُسلم عليّ إلا ردّ الله إليّ رuchi حتى أرد عليه السلام». (الترغيب والترهيب للمندري بإسناد صحيح).

وعن أبي الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أكثرُوا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود، تشهد الملائكة، وإن أحداً لا يصلي عليّ إلا عُرضت عليّ صلّاته حتى يفرغ منها. قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». (الترغيب والترهيب للمندري بإسناد جيد). يردّ الله عليه روحه الكريمة ﷻ،

# إعجاز العلمي والحقائق العلمية



أ.د. أيمن حمودة  
عضو الجمعية الأردنية  
لإعجاز القرآن والسنة

## أعداء الإسلام يبثون دعاوى إعجاز علمي كاذبة في الإنترنت، ليتلقفها المسلمون معتقدين صدقها

-بدافع حبهم لدينهم، وهو حب صادق (ولا شك) ورغبتهم في نصرته وخدمته- يتلقفون كل ما يرد، ويُذكر في هذا الخصوص على الإنترنت ويأخذون بتمريره دونها تمحيص ولا تفكير إلى كل الأصدقاء، وهؤلاء يقومون بدورهم بنشرها فينتشر الخبر «بانفجار متسلسل» حتى لا يعود يشك فيه إلا من رحم ربي. وقد فات هؤلاء أن النوايا الطيبة وحدها لا تكفي، بل يجب على المسلم أن يتحلّى بالحكمة والكياسة ويُعمل عقله قبل أن تفعل يده، وإلى هؤلاء أتوجه بنصيحتين أظنهما نافعتين:

أ. ليعلم الجميع أنّ هناك مجموعة من أعداء الإسلام والمسلمين يبثون دعاوى إعجاز علمي كاذبة في الإنترنت آمليّن أن يتلقفها المسلمون وينشروها معتقدين صدقها، ليقوموا هم بدورهم بعد ذلك بالاستهزاء من المسلمين والسخرية منهم ومن عقولهم السخيفة وليصموهم بترويح الأكاذيب. ومن هؤلاء ما يُعرف باسم «الليبراليين الكويتيين» الذين قاموا في إحدى المرات باختلاق خبر عن علماء غربيين قاموا بتسجيلات صوتية لتسييح النبات وكتبوا خبرهم هذا بصيغة دينية أكثرها فيها من تسييح الله عز وجل، والتأكيد أنّ العلم الحديث ما زال يؤكد صدق القرآن الكريم.. ما أخبثهم وما أضلّ سعي من بجهله ساعدهم!

ب. شبكة الإنترنت ما هي إلا «جريدة» ضخمة مليئة بالأخبار، يستطيع كل شخص أن يكتب فيها ما يريد، تجد فيها ما هو حقّ وصدق، وتجد فيها ما هو كذب وباطل، والثاني كثير كثير لا يُحصى! إذا جاءك -أخي الكريم- بريد إلكتروني، أو قرأت خبراً

يقوم الإعجاز العلمي على الربط بين نصوص القرآن والسنة من جهة، وبين نتائج العلم الحديث التي ما عُرفت إلا مؤخراً من الجهة الأخرى للتدليل على أنّ هذه النصوص لا يمكن أن يأتي بها بشر؛ فالإعجاز العلمي من هذا المنطلق دين، ولذا لا يجوز لمن يعمل في هذا المجال إلا الاستناد إلى الحقائق العلمية الثابتة. لا يمكن أن نخرج على الملا نخبر الناس أنّ قرآننا قد تنبأ بهذه «الحقيقة العلمية» أو تلك قبل أربعة عشر قرناً، ثم يتّضح أنّ ما أسميناه «حقائق علمية» لم تكن إلا وهماً أو سراباً أو حتى مجرد افتراءات!! وبدلاً من أن نجني ما هو مرجو من دراسات الإعجاز العلمي من تثبيت للمؤمنين وإقناع لغيرهم بصحة ديننا، تفتح أبواب التشكيك على مصراعيها وتصبح هذه الدراسات سبباً للصدّ والنكران، والمشكلة الكبرى -في نظري- أنها تؤدّي -مع التكرار- إلى وصف المسلمين بالكذب واستعدادهم للافتراء من أجل الترويح لدينهم؛ الأمر الذي سيفقدتهم مصداقيتهم بين الناس.

وللأسف أقول: إنّ هناك العديد من مثل هذه السقطات التي لا تُعترف من دعاوى الإعجاز التي لا تصحّ، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مسألة شروق الشمس من مغربها التي رُبطت بما يُسمّى بـ«الحركة التراجعية لكوكب المريخ»، أو تلك الصورة المكدوبة التي تُظهر العثور على حفرة هيكلي عظمي لإنسان طوله عشرات أضعاف الإنسان المعروف، والتي نجد بعضها موجوداً في الكثير من مواقع الإعجاز على الإنترنت أو حتى المجالات المختصة. وما يزيد هذه المشكلة تعقيداً أنّ كثيراً من أبناء المسلمين

## الاقتصار على التفسيرات المادية الطبيعية، من أكبر الضرر من الناحية الدينية؛ فالدين أعظم من أن تحكمه مادة عمياء صماء

العالم الياباني) ليست محصّلةً عقليةً للمقدّمة المعطاة (تأثر كل شيء بالقرآن). أما الوجه الثاني: فإنّ باحثنا الكريم خالف بوضوح بالغ المنهجية المتبعة في دراسات الإعجاز العلمي التي تعتمد أولاً على إثبات ظواهر علمية إثباتاً حاسماً لا يستطيع الملحد المعاند أن يباري فيه، ومن ثم يتم ربط الحقيقة العلمية المثبتة بالنص القرآني الذي يخبر عنها، أما باحثنا فقد قام بتصحيح (إثبات صحّة) نتائج تجارب العالم الياباني استناداً للآية القرآنية، وفي هذا مصادرة على المطلوب. أما الوجه الثالث: فإنه لم يُجِبْ على السؤال أصلاً؛ إذ من الواضح أنّ السائل يسأل عن مدى ثبوت وصحة نتائج البحث من حيث العلم الطبيعي.

ومن المناسب في هذا المقام -بعد ذكر موضوع تأثير الماء بالقرآن الكريم- التنبيه على سلبيات نتجت عن المغالاة في إثبات الإعجاز العلمي، فتجد كثيراً من الباحثين في هذا المجال يربطون كل ما يمرّ عليهم من نصوص شرعية يمكن أن تكون محلّ اهتمام بتفسيرات من العلم الطبيعي المادي وكأنه لا يوجد مرجعية سوى العلم الطبيعي المادي، وأنّ أيّ تفسير مقبول لا يأتي إلا من هذا الباب، وفاتهم أن العلم الطبيعي المادي ما هو إلا إحدى المقاربات للوصول إلى الحقيقة، ولا يعني هذا -بالرغم من الكفاءة العالية التي أثبتتها هذه المقاربة- أنّها المقاربة الوحيدة لإرساء العلم. ولتزيد الأمر وضوحاً نقول: إن تأثير الماء بالقرآن الكريم تدلّ عليه الكثير من النصوص الشرعية وأفعال الصالحين، وعليه فإنّ الإيهان بهذه الظاهرة مبرّر ومفهوم (إمّا على سبيل العموم أو على سبيل الخصوص)، لكن لماذا يجب أن نفتش عن تأثير مادي للقرآن الكريم على الماء؟ لماذا لا يكون التأثير روحانياً على سبيل المثال؟ ولماذا لا تكون «البركة» تفسيراً كافياً؟ ألا يمكن للماء أن يشفي -بقدرته الله وأمره بين الكاف والنون- دون أن يطرأ عليه تغيير مادي؟ ألسنا نؤمن بوجود عالم آخر (أو أكثر) بقوانين تختلف عمّا يقرّره العلم المادي الطبيعي، وأنّ القوانين المادية نفسها قابلة للخرق في أيّ وقت وأيّ مكان؟ إنّ الاقتصار على التفسيرات المادية الطبيعية لكل شيء من أكبر الأمور ضرراً من الناحية الدينية؛ فالدين أعظم من أن تحكمه مادة عمياء صماء، ويجب على العاملين في مجال الإعجاز العلمي التنبّه لهذا الأمر.



في الإعجاز العلمي فلا تنشره.. (كذّبه) حتى يثبت لك صدقه، واجعل نصب عينيك حديث رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يُحدّث بكلّ ما سمع». (صحيح مسلم) ودرء المفساد مُقدّم على جلب المصالح، فلا يؤتَيْن من قبلك. وللأمانة أقول: إنّ تعجّل بعض إخواننا من العلماء في تقرير دعوى الإعجاز ومسارعتهم إلى نشرها في كتبهم وفي صفحاتهم في الإنترنت، والتي لا تخلو من مغالطات واستنتاجات في الإعجاز لا تصحّ، يزيد الأمر صعوبة على الناس؛ لأنه إن لم يرجع الناس إلى هؤلاء العلماء فيلّى من يرجعون؟ ومن المهمّ في هذا المقام التنبيه إلى أنّ الكثير من الأخطاء سببه «القفز إلى النتائج» كما يوضّح المثال التالي: سُئل أحد الإخوة الكرام -وهو باحث وداعية- عن مدى مصداقية البحث الذي قام به العالم الياباني حول تأثير الماء بالكلام الذي يُردّد عليه، فأجاب: إننا كمسلمين نعتقد بأنّ كل شيء يتأثر بكلام الله تعالى، كما قال الله سبحانه وتعالى عن تأثير الجبل بالقرآن: **﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾** [الحشر: ٢١] وعلى هذا الأساس نقول: إنّ التجارب صحيحة والماء يتأثر.. إلخ. والخطأ الذي وقع فيه باحثنا الكريم من وجوه؛ أما الوجه الأول: فإنّ التسليم بتأثير الماء بالقرآن شيء، والادّعاء بمعرفة طبيعة هذا التأثير شيء آخر لا برهان عليه، فإن كانت الآية الكريمة تدلّ على وجود هذا التأثير فإنها لا تفصّل في كميّته، ومن قال بأن هذا التأثير من قبل الماء هو الترتّب في بلورات جميلة؟ وأين الدليل على صحّة هذه المقولة؟ إنّ النتيجة المذكورة (الحكم على صحّة تجارب

# النُّطْفَةُ الْأَمْشَاجُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ



د. سعد عواد الحلبوسي  
باحث وأكاديمي متخصص  
في الإعجاز القرآني /  
الجامعة الإسلامية - بغداد

عن شيء لا يعلمه إلا نبي. فقال: يا محمد، مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا يهودي، من كل يُخْلَقُ؛ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ». فقال اليهودي: هكذا كان يقول مَنْ كان قبلك (أي الأنبياء)» (٤).

لقد كان شائعاً إلى وقت قريب أن الجنين يُخْلَقُ من ماء الرجل، ولا دور لماء المرأة في عملية تكوين الجنين، وما رحم المرأة إلا كأرض خصبة قد هيئت لأن يرمي الرجل فيها البذرة، فيتكون الجنين، «وظلت النظرية التي تقول: إن الجنين موجود بصورة مُصَغَّرَةٍ في الحيوان المنوي للرجل، وليس للمرأة أي دور في تكوينه، سوى التغذية والرعاية حتى القرن السابع عشر الميلادي، ثم جاءت النظرية التي تقول: إن الجنين موجود بصورة مصغرة في البويضة، أما الحيوان المنوي للرجل فليس له دور سوى التنشيط للبويضة، وبقيت المعارك مستمرة بين أنصار النظريتين حتى ظهر «سبالانزاني» (١٧٢٩-١٧٩٩)، و«ولف» (١٧٣٣-١٧٤٩)، اللذان أثبتا بتجارب عديدة أن الذكر والأنثى يسهران جميعاً في تكوين الجنين. وهكذا تبين الحقيقة اليوم للعالم أجمع، والتي أثبتتها كلام الله تعالى على لسان نبيه الأمين ﷺ، منذ أربعة عشر قرناً من الزمان» (٥).

وهذا يتضح أن الإنسانية بعلمها التجريبية والفلسفية لم تكن تعلم شيئاً عن النطفة الأمشاج، ولا في أواخر القرن التاسع عشر، وتؤكد ذلك في أوائل القرن العشرين، وأنها لم تكن تدري أن الجنين الإنساني يمرُّ بأطوار مختلفة من الخلق.. خلقاً من بعد خلق، ولم تعرف ذلك إلا عام (١٧٦٩م) عندما قدم (ولف) ملاحظاته، ولم تتأكد هذه الملاحظات إلا

قال تعالى: {هَلْ أَمَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً . إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً} [الإنسان: ١-٢]. قال الراغب الأصفهاني: «(من نطفة أمشاج نبتيه) أي: أخلاط من الدم، وذلك عبارة عما جعله الله تعالى بالنطفة من القوة المختلفة المشار إليها بقوله: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ} إِلَى قَوْلِهِ {خَلَقْنَا آخَرَ} [المؤمنون: ١٢-١٤]» (١).

ويقول سيد قطب: «والأمشاج: الأخلاط، وربما كانت هذه إشارة إلى تكوين النطفة من خلية الذكر وبويضة الأنثى بعد التلقيح، وربما كانت هذه الأخلاط تعني الوراثة الكامنة في النطفة، والتي يمثلها ما يسمونه علمياً (الجنينات) وهي وحدات الوراثة الحاملة للصفات المميزة لجنس الإنسان أولاً، ولصفات الجنين العائلية أخيراً، وإليها يعزى سير النطفة الإنسانية في رحلتها لتكوين جنين إنسان، لا جنين أي حيوان آخر، كما تُعزى إليها وراثة الصفات الخاصة في الأسرة.. ولعلها هي هذه الأمشاج المختلطة من وراثات شتى» (٢).

ويقول القرطبي: «و(أمشاج) جمع (مشج)، أو (مشيج)، وهي صفة النطفة، و(الأمشاج) معناها: الأخلاط، والمراد بها اختلاط نطفة الرجل بنطفة المرأة، يقال: مُشِجَ هذا بهذا فهو ممشوج، أي خُلِطَ هذا بهذا فهو مخلوط» (٣).

وأخرج الإمام أحمد في مسنده، أن يهودياً مرَّ بالنبي ﷺ وهو يحدث أصحابه، فقالت قريش: يا يهودي، إن هذا يزعم أنه نبي، فقال: لأسألكه

الإنسانية بعلومها التجريبية والفلسفية لم تكن تعلم شيئاً عن النظفة الأمشاج وأطوار الجنين حتى أواخر القرن التاسع عشر، والقرآن سبق الإشارة إلى ذلك قبل أربعة عشر قرناً

اليوم في قمة من قممه ليؤكد لنا أن هذا القرآن مُنزل من عند الله ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه على الذي لا ينطق عن الهوى فأين باقي الأديان من هذا الدين العظيم؟! ولك أن تجيب.

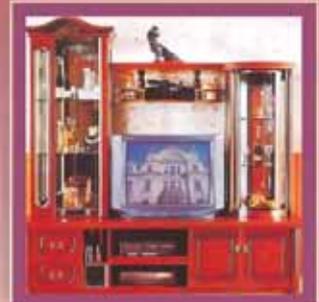
### هوامش:

١. مفردات ألفاظ القرآن: للراغب الأصفهاني، ص ٧٦٩.
٢. في ظلال القرآن: سيد قطب، ٦/ ٣٧٨٠.
٣. القرطبي ١٠/ ١٢٠.
٤. مسند الإمام أحمد: ١/ ٤٦٥.
٥. العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه: د. عبد الله عبد الرحيم العبادي، ص ٣٨.
٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، كتاب القدر ١١/ ٤٨٠.
٧. انظر: خلق الإنسان بين الطب والقرآن، د. محمد علي البار، ص ١٩٢.

بعد أن جاء (شوان) و(شليدان) وأوضحا دور الخلايا في بناء الأنسجة وذلك عام ١٨٣٩، وفي عام ١٨٨٣ تمكّن (فان بنرن) من إثبات أن كلاً من البويضة والحيوان يسهمان بالتساوي في تكوين الجنين، وفي أوائل القرن العشرين عُرفت مراحل الجنين ودور الصبغات والجينات في تكوين الجنين وصفاته الوراثية... ومحدثنا الإمام ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري في شرحه لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إن أحدكم يُجمَع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً». (٦) قال: وزعم كثير من أهل التشريح أن مني الرجل لا أثر له في الولد إلا في عقده، وأنه إنما يتكون من دم الحيض، وأحاديث الباب تبطل ذلك... وهذا دليل، وإلا فالآية واضحة في ذلك **{إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا}** وقد أجمع أهل التفسير أن الأمشاج هي الأخطاط وهو اختلاط ماء الرجل بماء المرأة». (٧)

فسبحان الله الذي خلق هذا المخلوق العجيب؛ في تركيبته الفسيولوجية، حقيقة نطق بها القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً من الزمن، يأتي العلم

## انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل ( الجاردنز ) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢٦ + صندوق بريد ١٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email: zmeilico@batelco.jo

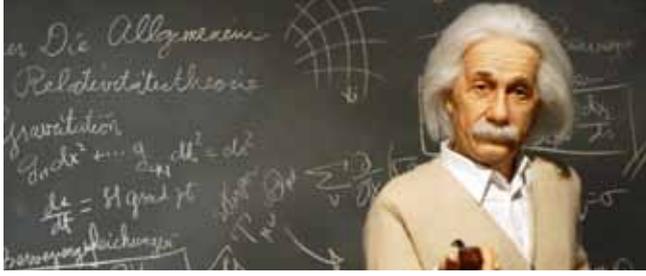
انسجام  
للمفروشات



# نِسْبِيَّةُ آيْنِشْتَايْنِ وَالْإِعْجَازُ الْعِلْمِيُّ فِي الْقُرْآنِ

مجدي عمرو  
بأبحاث علمي

أولاً: الآية (٤٧) من سورة الحج: **{وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ}** (مما يفيد نسبية الزمان).  
ثانياً: الآية (٤٧) من سورة الذاريات: **{وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ}** (مما يفيد تمدد الكون واتساعه).  
فيا له من قرآن عظيم، حريٌّ بنا أن نتمتعن في آياته ونتدبرها: **{أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}** [محمد: ٢٤].



إن من أبرز ما جاءت به فيزياء القرن الماضي هي النظرية النسبية لـ«آينشتاين» بشقيها (العامة والخاصة). كان الاعتقاد السائد قديماً أن قياس الزمان لحدث ما هو شيء مطلق لا يعتمد على موضع أو حالة المكان الذي تتم فيها عملية القياس، إلى أن جاءت النظرية النسبية الخاصة وأماطت اللثام عن أمر غريب جداً، وهو أن الزمان نسبي وليس مطلقاً.

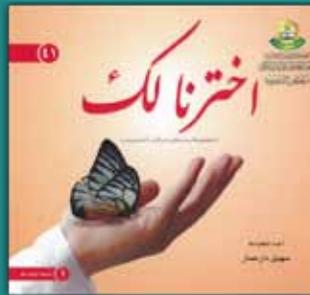
أما الشق الآخر من النظرية النسبية وهو النسبية العامة؛ فقد كان من أهم ما جاءت به فرضياتها وقوانينها الرياضية هو التنبؤ بالتمدد الكلي للكون الذي نعيش فيه. والسؤال الآن: هل ورد ذكر هذين الأمرين في كتاب الله تعالى، وهل هناك علاقة بينهما؟  
انظر الآن الآية (٤٧) في كلٍّ من سورتي الحج والذاريات على حدة:

## إصدارات جديدة

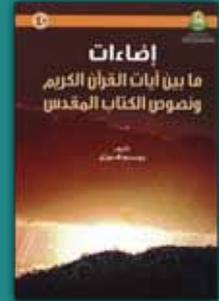
### لجمعية المحافظة على القرآن الكريم



من نظم إمام الحفاظ وحجة القراء ابن الجزري، حققه خادم القرآن الكريم الدكتور أيمن رشدي سويد، الذي قال في مقدمته للمنظومة: حوت - على صغر حجمها - جُلَّ أبحاث التجويد المهمة، مع حسن سبك ودقة لفظ، وجمال أسلوب، وقد أقبل العلماء في شتى الأعصار على شرحها وإخراج ما فيها من كنوز، وإبراز ما حوت من لطائف.



مجموعة أولى تضم (٤١) رسالة شهرية من رسائل مركز التدريب التي أصدرها فروع الجمعية ومراكزها تحت عنوان «اخترنا لك» أعدّها رئيس قسم التخطيط والتدريب والجودة في الجمعية سهيل دار عمار، وتضمنت أهداف العمل ووسائله وطرائقه، ورسائل متعلقة بالتدريب والإدارة والتربية.



تجربة عملية لامرأة مسيحية تحولت إلى الإسلام بوعي وعزم وإصرار، عرضت فيه المؤلفة ريم فوزي مقارنة ما بين آيات القرآن ونصوص التوراة والإنجيل لتبيان عظمة القرآن وخصوصيته، وتميزه عن غيره من الكتب السماوية التي دخلها التحريف والتزوير، وأيضاً لتبيان جمال كتاب الله تعالى مقارنة مع الكلام البشري.

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٢/٢/١١.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. ( لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس ).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

## اختر الإجابة الصحيحة:

١. مؤلف كتاب «التصوير الفني في القرآن»، هو:
  - (أ) محمد رشيد رضا.
  - (ب) سيد قطب.
  - (ج) محمد قطب.
٢. للدكتور عائض القرني كتاب جديد في تفسير القرآن الكريم، بعنوان:
  - (أ) التفسير الميسر.
  - (ب) التفسير الوسيط.
  - (ج) التفسير الكبير.
٣. تفسير اهتم ببيان القضايا العلمية التي تشير إليها الآيات القرآنية:
  - (أ) بحر العلوم، للسمرقندي.
  - (ب) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي.
  - (ج) الجواهر في تفسير القرآن، لططاوي جوهري.
٤. العالم الذي اختصر تفسير «فتح القدير» للإمام الشوكاني، هو:
  - (أ) عمر الأشقر.
  - (ب) محمد الأشقر.
  - (ج) سليمان الأشقر.
٥. كتاب تضمن الردّ على كتاب «الشعر الجاهلي» لظه حسين:
  - (أ) النبأ العظيم، لمحمد عبد الله دراز.
  - (ب) الظاهرة القرآنية، لمالك بن نبي.
  - (ج) تحت راية القرآن، للرافعي.
٦. مؤلف كتاب «القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة»، هو:
  - (أ) د. محسن محمد صالح.
  - (ب) د. سفر الحوالي.
  - (ج) د. محمد الشيخ محمود صيام.



## إجابات مسابقة العدد 119

- |          |          |
|----------|----------|
| ..... -٤ | ..... -١ |
| ..... -٥ | ..... -٢ |
| ..... -٦ | ..... -٣ |

## الفائزون بمسابقة العدد مئة وسبعة عشر 117

للإعلانات التكميلية في

الفرقانات

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

- غاندي محمود محمد محمد
- إيمان محمد عبد الفتاح العيزي
- مها وجيه محمود بابا
- سامية حسن علي لبانة
- أحمد محمد محمود برهم
- هديل ياسين "محمد أمين" المساعدة
- خديجة أحمد موسى بلواني
- منال وجيه أسعد طحليش
- فوزي خليل شحادة الخولي
- ماجد عارف علة المواد

## إجابات مسابقة العدد مئة وسبعة عشر 117

٥- التحضيض

٣- التوكيد

١- في

٦- التبويض

٤- الأمر

٢- السببية

## كوبون مسابقة العدد 119

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات الفرقانات



جمهورية مصر العربية  
جمعية الحفاظ على القرآن الكريم



مُسَابَقَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَطَّوِّعِ

لِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

1433 هـ - 2012 م

### مستويات المسابقة

المستوى الثالث	المستوى الثاني	المستوى الأول
15 جزءاً	10 أجزاء	5 أجزاء
المستوى السادس	المستوى الخامس	المستوى الرابع
30 جزءاً	25 جزءاً	20 جزءاً

ينتهي التسجيل في 2012/1/28 م

للاستفسار وتسجيل الأسماء يرجى الاتصال

على هاتف الجمعية 5339277 / 06 فرعي 106 أو 108

أو مراجعة أحد فروع الجمعية ومراكزها المنتشرة في المملكة

أو عبر موقع الجمعية الإلكتروني : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)



أ.د. يوسف القرضاوي  
رئيس الاتحاد العالمي  
للعلماء المسلمين

## هل هناك سبب في الدعوة المدنية؟

تم إلحاق تعبير الدولة الدينية بمعنى الدولة القائمة على الاستبداد، وهو ما لا يوجد أصلاً في الإسلام

ليست دولة رئيس الوزراء ولا دولة رئيس الجمهورية أو الملك، ونريد هنا التأكيد على الطبيعة الموضوعية لتلك الدولة التي تؤسس على قاعدة الفصل بين السلطات الثلاث، الفصل بمعناه الحقيقي وليس الاعتباري، والفصل هو المكوّن الرئيسي لطبيعتها المادية وثقافتها المجتمعية.

### أسس الدولة المدنية:

وفق هذا التعريف وغيرها من التعريفات الكثيرة نجمل أسس الدولة المدنية وأركانها في:

١. بشرية الحاكم وعدم قداسته. ٢. الشعب مصدر السلطات.
٣. حرية إبداء الرأي (الشورى أو الديمقراطية بدرجاتها).
٤. الفصل بين السلطات. ٥. التمثيل النيابي للشعب.
٦. حق المواطنة.

ونلاحظ أننا بهذه الأسس الستة قد غطينا التعريفات المتوفرة للدولة المدنية كافة، ولم نحصل على تعريف واحد منها يغطي هذه الأركان الستة مجتمعة، ولذا فهذه الأسس تشمل كل ما يدخل في تعريف الدولة المدنية الحديثة.. حيث إن الصورة المتكاملة للدولة المدنية في الأذهان الآن القائمة على مؤسسات المجتمع المدني، والعقد القائم بين الأفراد وبين السلطة العليا التي وصلت لمنصبها بالانتخاب، وبأغلبية الشعب، والحفاظ على مبدأ فصل السلطات، وحق الشعوب في الاعتراض والثورة، هذه الصورة المركبة الشائعة لا تكاد توجد مكتملة كمفهوم للدولة المدنية سوى عند «جون لوك».

وعندما نُسقط مفهوم الدولة المدنية الحديثة بأسسها الستة هذه على الرؤية الإسلامية للدولة نستطيع أن نثبت أن الدولة في الفكر الإسلامي دولة مدنية تماماً وفق المعايير التالية:

ثار الجدل وسيظل ثائراً حول الدولة المدنية والدولة الدينية، ويشتد اللغظ حول طبيعة الدولة الإسلامية ومفهومها ولا سيما في ظل ظروف الثورات العربية وأجوائها التي نعيشها..

إن مصطلح «الدولة الدينية» تمت صياغته لإخافة الناس من الحركة الإسلامية، رغم أن التعبير باللغة العربية لا يعني سوى الدولة التي تستند لمرجعية الدين، في مقابل الدولة غير الدينية التي لا تستند لمرجعية الدين، ولكن تم إلحاق تعبير الدولة الدينية بمعنى الدولة الثيوقراطية، التي تقوم على الحكم بالحق الإلهي المطلق؛ حيث يزعم الحاكم أنه يحكم نيابةً عن الله، وأنه مفوض منه، بما يعني الاستبداد،

والدولة الدينية بهذا المعنى لا توجد أصلاً في الإسلام، وهي نموذج غريب على الخبرة التاريخية الإسلامية.

لذا أصبح مصطلح الدولة الدينية محملاً بمعان لا تحملها اللغة، ولا ترتبط بالمشروع الإسلامي، ولكن تم صياغة هذا المصطلح لتكوين صورة سلبية يتم إلصاقها بالمشروع الإسلامي، حتى يحاصر بمعان سلبية، وتدخل الحركات الإسلامية في دائرة الدفاع عن مشروعها.

وفي محاولة لإزالة هذا اللبس والغموض، أقول بوضوح إن الدولة في المفهوم الإسلامي هي دولة مدنية حصراً؛ فهي لا يمكن إلا أن تكون دولة مدنية.. ويصبح هذا الأمر أمراً فقهياً شديداً الصراحة والوضوح عند أهل السنة تحديداً وهم المعنيون في هذا الجدل الثائر؛ فالدولة المدنية هي الدولة التي يطرحها الفقه الإسلامي ولا يطرح سواها في المذاهب السنية.. دولة مدنية غير علمانية ولا دينية أو عسكرية أو بوليسية..

### تعريف الدولة المدنية:

الدولة المدنية هي: «دولة القانون» هكذا هي عندنا ببساطة، وبالتالي فهي

الدولة في المفهوم الإسلامي مدنية حصراً؛ وهي دولة القانون، وطبيعتها مؤسسة على قاعدة الفصل بين السلطات الثلاث

قال: **{وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}** [الشورى: ٣٨]. وثبت عن النبي ﷺ في أكثر من مناسبة أنه أهاب بالناس إلى الشورى فقال: أشيروا علي أيها الناس، وجاء في السنة ما يثبت أن الرسول ما ترك المشاورة قط، بل قال أبو هريرة ؓ: «ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله لأصحابه».

٤. **الفصل بين السلطات:** أو استقلال السلطات، وأبرزه في الإسلام استقلال القضاء، ومثال ذلك القاضي شريح أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي من أهل اليمن، وقد حكم في القضاء لصالح خصمين: ضد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لصالح خصمه الأعرابي، وضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زمن خلافته لصالح خصمه الذمي (اليهودي) في قضية الدرع المشهورة، وقد شهد بتلك الاستقلالية اليهودي حيث قال بعد سماعه للحكم لصالحه: أياصمني الخليفة لقاضييه فيحكم عليه!! فإذا كان القاضي يحكم ضد الحاكم فهو قاض مستقل فضلاً عن عدله..

٥. **التمثيل النيابي للشعب:** لقد وضع النبي ﷺ نظاماً للتمثيل النيابي قبل أن تمارسه البشرية بمئات السنين، لما أخرج البخاري في الصحيح أن النبي ﷺ يوم أو طاس لما أتاه بنو هوازن فسألوه أن يرد عليهم السبي والغنائم قال: «ما كان لي ولبني هاشم فهو لكم، وما كان للناس فدعوني حتى أسألهم، فسأل الناس فكثر عليه اللغظ فلم يدر من قبل ممن رفض، فقال: أخرجوا إلي عرفاءكم، فأخرج الناس إليه عرفاءهم فأخبروه أنهم رضوا؛ فالعرفاء هم النواب الذين ينوبون عن الناس فيمثلونهم؛ لأنه لو تكلم الناس جميعاً لم يعرف من قبل ممن رضي ممن رفض، ولذلك قال: «أخرجوا إلي عرفاءكم». وقد أخرج أبو داود في السنن أن النبي ﷺ قال: «لا يستقيم الناس إلا بعرفاء». وفي بيعة العقبة قال النبي ﷺ للأنصار: «أخرجوا إلي من بينكم اثني عشر نقيباً».

٦. **حق المواطنة:** ولقد ضمن القرآن الكريم لغير المسلمين حرية العقيدة **{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ}** [البقرة: ٢٥٦]، **{وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ}** [الكهف: ٢٩]. كما كفل لهم الإسلام حرية العبادة، وحماية دور عباداتهم، ووضع لهم قاعدة المواطنة: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا». وقد ثبت ذلك في صحيفة المدينة بين الرسول ﷺ واليهود، وهذا حديث النبي ﷺ: «مَنْ آذَى ذِمَّتِي فَقَدْ آذَى ذِمَّتِي، وَمَنْ آذَى ذِمَّتِي فَقَدْ آذَى ذِمَّتِي»، وروى أبو داود بسند لا بأس به قوله ﷺ: «ألا إن من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسه فأنا خصمه يوم القيامة»، وهناك أحاديث في هذا المعنى صحيحة، منها ما في البخاري أنه ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا لَمْ يَرْحُ الرِّيحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». وفي الترمذي حديث بهذا المعنى.. فحقوق أهل الذمة (في ذمة الله ورسوله والمؤمنين) بالنسبة للمسلم دين وعقيدة يُثاب المسلم على فعلها ويأثم على مخالفتها.

١. **لا قداسة للحاكم وهو لا يمثل خليفة الله تعالى على شعبه:** وهو العنصر الأبرز والأخطر في تعريف دولة الإكليروس في عصور أوروبا الوسطى.. إن أعظم حكام المسلمين قداسة وتعظيماً وعصمة هو النبي ﷺ، وعنه يقول الحق تبارك وتعالى مثبتاً بشريته في أكثر من موضع من مواضع القرآن الكريم: **{مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ}** [آل عمران: ٧٩]، إن هذه الآية الكريمة تنسف فكرة الدولة الدينية وقداسة الحاكم النائب عن الله تعالى في الأرض من الأساس.. ويقول تعالى: **{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}** [الكهف: ١١٠]، ويقول عز وجل: **{قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا}** [الإسراء: ٩٣]، وغير ذلك كثير من الآيات التي تثبت بشريته النبي ﷺ، وتعاتبه أيضاً على بعض اجتهاده، مثل قوله تعالى: **{عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى تَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ}** [التوبة: ٤٣]، وقوله سبحانه: **{مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخَرَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}** [الأنفال: ٦٧]، وغير ذلك من مواضع العتاب القرآني الأخرى، والنبي ﷺ يقول: «أنتم أعلم بأمر دنياكم..». أخرج مسلم (٢٣٦٣) من حديث أنس ؓ أن النبي ﷺ مرّ بقوم يُلقحون، فقال: لو لم تعملوا لصالح. قال: فخرج شيصاً. فمر بهم فقال: ما لنخلكم؟ قالوا: قلت كذا وكذا، قال: أنتم أعلم بأمر دنياكم.. وهذا كما قال العلماء في الأمور التي لا وحي فيها وإنما هي من اجتهاد بشرية النبي ﷺ، ولقد فهم الصحابة ﷺ ذلك دون كثير تعقيد وفلسفة، فسأله الحباب بن المنذر في غزوة بدر: يا رسول الله، رأيت هذا المنزل، أمزلاً أنزله الله ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل. (ابن إسحاق - السيرة النبوية لابن هشام). لقد ميز الحباب بن المنذر بين نوعين من أفعال النبي ﷺ وهما: الوحي، والاجتهاد، واعتبر الاجتهاد يصيب ويخطئ، وهذا ما أقره عليه النبي ﷺ، ونزل على رأيه ومشورته..

٢. **الشعب مصدر السلطات:** فهو الذي يختار الحاكم وهو الذي يعزله، وهذا واضح غاية الوضوح في قصة اختيار الخليفة أبي بكر الصديق ؓ بعد وفاة النبي ﷺ، فاعتقدت له بيعة الناس - أي اختيارهم - ثم قال لهم في خطبته الأولى: «أطيعوني ما أطعت الله فيكم؛ فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم».. ومثل ذلك قال عمر بن الخطاب ؓ: «فإن رأيتم في اعوجاجاً فقوموني».. فالأمة أو الشعب هي التي تختار الحاكم، وهي التي تعزله إن رأت فيه اعوجاجاً عن الصواب.

٣. **حرية إبداء الرأي (الشورى):** يقول الحق تبارك وتعالى: **{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}** [آل عمران: ١٥٩]. كما

# علم عبر الأهل

## فأهلاً به.. وحيّلاً بخيراته ومسرّاته

بقلم: الشيخ صالح العود  
من فرنسا  
مُجاز في الشريعة  
الإسلامية من جامعة الأزهر

أهم ما يساعد على اغتنام الوقت: تنظيم الأعمال، وتجنب المجالس الفارغة الخاوية، ومصاحبة أهل الجِدِّ، وقراءة أخبار العلماء

عَدَّة مَا حَرَّمَ اللهُ، فَيَحِلُّوهُ مَا حَرَّمَ اللهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللهُ.  
وإنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ  
عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ: ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَةٌ،  
وَرَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْبَانَ.

أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا: لَكُمْ عَلَيْهِنَّ  
أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدٌ تَكَرَّهُوهُنَّ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ،  
فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللهُ قَدْ أَذَنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَتَضْرِبُوهُنَّ  
ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُوحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ،  
وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكُنَّ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا،  
وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللهِ.

فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ.. وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ  
اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا أَمْرًا بَيِّنًا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.  
أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ: تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ،  
وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَجِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ  
نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَطْلُمَنَّ أَنْفُسَكُمْ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ». اهـ

ومصداق قوله ﷺ: «... إنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم»؛  
ما رواه الترمذي عن أبي برزة الأسلمي: «مَا تَزَالُ قَدَمًا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيْمَ أَفْتَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيْمَ فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ  
أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيْمَا أَبْلَاهُ».

وهو ما جاء في قوله تعالى: {لِيَجْزِيََ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللهَ  
سَرِيعُ الْحِسَابِ} [إبراهيم: ٥١].

وفي قوله تعالى أيضاً: {يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ} [البقرة: ٤٠].

عام انصرم، و عام قَدِمَ قدم...  
عام انصرم بخيره وشره، حُلوه ومُرّه... ولى بمآسيه.. وآلامه..  
وآماله.

قال تعالى: {إِنَّ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ  
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَطْلُمُوا  
فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ  
مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ٣٦].

في يوم الجمعة التاسع من شهر ذي الحجة سنة عشر للهجرة النبوية،  
وقف رسول البشرية وأستاذ الإنسانية سيدنا محمد ﷺ في جموع «تسعين  
ألفاً»، وقيل «مئة وأربعة وعشرون ألفاً» من أصحابه الكرام رضوان  
الله تعالى عليهم أجمعين، ليخطب خطبته المشهورة والمعروفة بـ(خُطْبَةِ  
الْوَدَاعِ) - سُميت بذلك لأنه ودَّع فيها المسلمين وقال: «خذوا عني  
مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا» - فحمد الله  
وأثنى عليه، ثم قال:

«أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقُوا رَبَّكُمْ،  
كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا وَكَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ  
فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَّغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى  
مَنْ أَثْمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ كُلُّ رِبَاٍ مَوْضِعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ  
لَا تَطْلُمُونَ وَلَا تَطْلُمُونَ... أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ مِنْ أَنْ  
يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا  
تَحْقَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ النِّسَاءَ زِيَادَةٌ  
فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا، يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، لِيُوطِئُوا

قال رسول الله ﷺ :

" التلبينة مجمة لثؤاد المريض تذهب

ببعض الحزن " (رواه البخاري ومسلم)

# تلبينة السنابل الذهبية

الآن  
في الأسواق

- تساعد على خفض نسبة الكوليسترول.
- تساعد في التقليل من الجلطات القلبية.
- غنية بالبوتاسيوم الضروري لمنع حالات الاكتئاب والتوترات العصبية.
- غنية بالمعادن والفيتامينات وحمض الشوليك.

**التلبينة:** حساء يعمل من دقيق الشعير مع

إضافة الحليب والعسل حسب الرغبة وقد وجه

إليها الرسول ﷺ لما فيها من فوائد عظيمة.

المنتج الوحيد المعتم والمخصص

الحاصل على موافقة مؤسسة

الغذاء والدواء والصحة



الوكيل الحصري في الأردن

مستودع الأدوية الذكية

هاتف : ٥٦٢٧٧٨٠ - ٥٦٢٧٧٨١

امر عامك الجديد بالطاعات، واغتنام الأعمال الصالحات

وبالتالي، فإنه لا شك أن (الوقت)، (والعمر) كلٌّ منهما كثر ثمين، كما أن (الصحة)، (والفراغ) نعمتان عظيمتان، قلما يُقدَّرهما حقَّ قدرهما، أو ينتبه لهما الناس، ولهذا يقول الرسول الأكرم ﷺ: «نعمتان مَعْبُونٌ فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ». (رواه البخاري، والترمذي، وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما).

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ: «إني لأكره أن أرى أحداً من سَبَهَلَاءِ. أي: فارغاً لا عمل له في دنيا أو دين. وقال الإمام ابن الجوزي: «إن الأيام تُبْسَطُ ساعات، والساعات تُبْسَطُ أنفاساً، وكل نفس خزائنه، فاحذر أن يذهب نفس بغير شيء، فترى في القيامة خزائنه فارغة فتندم». وفي حفظ الوقت وأهميته قال فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه الممتع: (قيمة الزمن عند العلماء / ص ٥٩): «إن أهم ما يساعد على اغتنام الوقت: تنظيم الأعمال والانحياش عن المجالس الفارغة الخاوية وترك الفضول في كل شيء، ومصاحبة المُجِدِّين النُّبَهَاءِ الأذكياء المتيقِّظين للوقت والدقائق، وقراءة أخبار العلماء الأفاضل، أصحاب التراجم الحافزة... فإن ذلك يُعرِّفك بقيمة الزمن، ويُلهب فيك الحفاظ عليه، ويجعلك تكسبه ولا تُبِيدُه، وتحافظ عليه ولا تُضَيِّعُه». اهـ

وقال الأستاذ عبد الجواد رجب في كتابه: (الإيمان بالبرهان/ ص ٨٣):

«ما أجمل قول الحكيم: الناس في هذا العالم مسافرون، وأول منازلهم: المهدي، وآخرها: اللحد.. والوطن هو الجنة أو النار.. والعمر: مسافة السفر.. فَسِنُوهُ: مراحلها، وشهوره: فرائضها، وأيامه: أمياله، وأنفاسه: خطواته، وطاعته: بضاعته، وأوقاته: رؤوس أمواله، وشهواته وأغراضه: قُطَاعُ طريقه.. وربحه: الفوز بقاء الله تعالى في دار السلام مع الملك الكبير، والنعيم المقيم، وخسرانه: البعد من الله تعالى مع الأنكال والأغلال، والعذاب الأليم في سوء الجحيم». اهـ.

وأخيراً، فإنه لا بد في (عامنا الجديد) هذا، اغتنامه كله: نَعْمَرُه بالطاعات، والأعمال الصالحات، وكل ما ينفع الأمة جمعاً، فرداً كان أو أسرة أو مجتمعاً.

وقد حثَّ ربنا عز وجل على ذلك فقال: {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [التوبة: ١٠٥]. ومن توجيهاته ﷺ قوله - كما روى الحاكم والبيهقي عن ابن عباس: «اَعْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَفِرَاغِكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَرَقِكَ».

وختاماً، فإننا ندعو بمناسبة قدوم هذا (العام الجديد) ونقول جميعاً: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام».



محمد سعيد بكر  
عضو مجلس إدارة جمعية  
المحافظة على القرآن الكريم

# وقفات بين معنى ومعنى

في نهاية العام تزيد الفتن، ويكثر الشر، ونقترب من يوم القيامة، فهل أعددنا العدة قبل فوات الأوان!

شمر عسى أن ينفع التشمير وانظر بفكرك ما إليه تصير  
طوّلت آمالاً تكنفها الهوى ونسيت أن العمر منك قصير  
يقول الحربي: لقد صحبت أحمد بن حنبل عشرين سنة صيفاً وشتاءً،  
حرّاً وبرداً، ليلاً ونهاراً، فما لقيته في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس.  
- كم رايةً للحق رفعت في العام الماضي؟ كم مظلوماً نصرت؟  
كم مجرماً حقرت وصغرت؟ كم غزوة بنفسك أو بهالك أو بروحك  
ونيتك غزوت؟

كلها أسئلة من المهم أن تسألها قبل أن تسألها، وأهم من سؤال الكم  
هذا سؤال الكيف؛ فهو سؤال الفائدة والثمرة، كيف كان وقوفك بين  
يدي الله العام الماضي؟ كيف كان حالك مع الخالق والمخلوق؟

إن لكل عام أياماً معدودات أو معلومات فيها الشرف والعطاء  
الممدود، فهل أحسن الواحد منا عامه الماضي عند الأيام الشريفة أيام  
الله؟ هل حُرنا خير رمضان؟ هل فزنا ببركة أيام شوال وذي الحجة  
وعرفة وعاشوراء؟ هل نتحسّر على فواتها؟ أم يقول لنا ربنا يوم القيامة  
**{هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}** [الحاقة: ٢٤]؟

- أعجب ممن يمضي عمره في التعرف على فلان وفلانة وهو بعد لم  
يعرف نفسه ولم يلجمها بلجام التقوى والإيمان: **{وَيَوْمَ يُحْشِرُهُمْ كَأَن  
لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ  
اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}** [يونس: ٤٥].

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان  
- وأعجب كذلك ممن يتهمون الزمان بالفساد ويرؤون أنفسهم من  
شرو أنفسهم وسيئات أعمالهم:

- وأعجب كذلك ممن ترك الزمان يعمل فيه فغير شبابه إلى هرم،  
وغير شعره إلى المشيب، نعم، ترك الزمان يعمل فيه ولم يعمل هو في  
زمانه شيئاً يُشرف، أو بصاحبه يُعرف.

لقد نُزعت البركة من أيامنا وسنواتنا؛ فالأيام بصورتها كما هي مُد  
خلق الله البشرية، لكنها بالضمون لا قيمة لها خاوية على عروشها  
خالية من محتواها، روى الترمذي بسند صحيح أن الرسول ﷺ قال:

وَدَعْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ عَامًا هَجْرِيًّا وَعَامًا مِيلَادِيًّا، فَهَلْ يَكُون لَنَا  
وَقْفَةٌ وَمَوْقِفٌ مَعَ عَامٍ نُوَدِّعُهُ وَآخِرٍ نَسْتَقْبَلُهُ، أَمْ أَنَا **{تَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا  
يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ}** [الجاثية: ٢٤] دون نظرة أو اعتبار؟

دعونا نتحدث عن عدة الشهور عند الله، دعونا نستذكر اثني عشر  
شهرًا مضت من أعمالنا لعل الذكرى تنفع المؤمنين بإذن رب العالمين.  
إن أول وقفة مع العام المنصرم وقفة محاسبة لنفسك، روي عن عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا».

- حاسب نفسك على (٣٦٥) يومًا مضت من عمرك، هل هي في  
المحصلة لك أو عليك؟ أم أنها مضت دون شعور منك ولا إحساس:  
**{قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ . قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ  
فَأَسْأَلُ الْعَادِينَ}** [المؤمنون: ١١٢-١١٣].

- خمسون خطبة جمعة سمعتها من منبر الجمعة العام الماضي، فكم  
كان رصيدك من الوعي والاستجابة والعمل؟! اللهم اجعلنا من  
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

- أما نداء العبادة فقد ناداك ليلاً ونهاراً، (١٨٢٥) مرة سمعت  
الأذان يصدح في العام الماضي يناديك أن: حيّ على الصلاة، حيّ على  
الفلاح، فكم مرة أفلحت وكم مرة لبيت في مسجد أو بيت؟

- لو كان دخلك الشهري في المتوسط (٣٠٠) دينار، فإني أدعوك  
لأن تسأل نفسك عن (٣٦٠٠) دينار من أين اكتسبتها؟ وفيم أنفقتها  
في العام الماضي؟ وكم صرف منها لله رب العالمين؟!

- كم صُمت لله تعالى نافلة بعد الفريضة؟ كم رحماً وصلت؟ وكم  
كلمة حق قلت؟ وكم أحأ لك في الله زُرت؟ كم مريضاً عدت؟ وكم  
جنازة شيعت؟ كم قبلة على يد أمك أو أهلك طبعت؟ كم دعوة لها في  
ظهر الغيب دعوت؟ كم صدقة عمّن مات منهم تصدقت؟

- كم عاصياً فاسقاً إلى طريق الهداية هديت؟ كم آية بلغت أو  
حفظت أو فهمت؟ كم يتيباً كفلت؟ كم علمت وتعلمت؟ سائل  
نفسك عن عام منصرم، فإن كنت مقصراً فتب إلى الله وأقصر، وإن  
كنت محسناً فاحمد الله وبادر:

لننظر بتفاؤل إلى عامنا القادم، فنفتح صفحة جديدة مع الخالق بالطاعة، ومع المخلوق بالدعوة إلى طاعة الخالق

مِنْ نَصِيرٍ { [فاطر: ٣٧].

إن الوقفة على رأس العام لتذكرنا بالحصاد المرّ الذي حصده الأمة في العام الماضي، ولا نتذكر الحصاد المرّ لنبيك؛ كلا فقد بكينا بما فيه الكفاية مع كل حصاد عشناه في الأيام الخالية من السنة الماضية، وإنما نتذكر الحصاد المرّ للعبرة والفائدة رجاء أن نهجر ضعفنا الماضي إلى قوة وعزة ومنعة بعون الله. وحتى لا ننسى دعونا نتذكر على المستوى المحلي خطايا سكوتنا على الباطل والطاغوت: وباء وأمراضاً تفتك بجانب البلاد لأسباب تلوث

المياه، وسوء الغذاء وشيوع ظاهرة أولاد الزنى بصورة ملحوظة، والغلاء الفاحش الذي يرسخ الفقر والجوع والكفر وبيع الأعراض بالتالي، وفتح البلاد على مصراعيها لليهود وغيرهم، ومهرجانات العهر والمجون باسم الفن..

وفي المقابل حصداً مشرقاً خلال العام الماضي لما حمل من فضح وكشف للمنافقين، ولولا محنة إخوانكم لما فضحت نوايا أعدائكم ومنافقيكم {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} [العنكبوت: ٣].

حصاد فلسطين وتونس وليبيا ومصر وغيرها من بلاد الله حصاد مشرق؛ لأن الشعب بدأ يتلمس العقائد العالية؛ عقائد الجهاد والرباط واليقين، عقيدة {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} [التوبة: ٥١]، وعقيدة: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت: ٦٩]، وعقيدة {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا} [الأأنفال: ٤٥].

دعونا ننظر بتفاؤل إلى العام القادم، دعونا نفتح صفحة جديدة مع الخالق والمخلوق، دعونا نبدأ العام الجديد باستحضار نوايا الخير، فيّة التوبة والرجوع إلى الله، ونية الصلح والصلة والتكافل مع عباد الله، ونية العمل لدين الله.. إننا بحاجة إلى استثمار أمور كثيرة من عند الله، نعم، نستثمر الغيث من المغيث، ولكن يسبق استثمار الغيث استثمار الخلافة الراشدة التي وعدنا رسول الله ﷺ في حديث حذيفة رضي الله عنه الذي رواه الإمام أحمد بسند صحيح عنه ﷺ حيث قال في آخره: «ثم تكون ملكية جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت».

نستثمر الجهاد في سبيل الله، وهذا أيضاً وعد رسول الله ﷺ، روى الترمذي بسند صحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم حتى يختبي أحدهم وراء الحجر فيقول الحجر: هذا يهودي ورائي فاقتله».

وختاماً: لا تنسوا عامكم الماضي من التوبة النصوح، ولا تنسوا عامكم الآتي من العمل وبناء الصروح.



«لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كالיום، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضربة بالنار»، فهل وعينا فقه الزمان وحرص الواحد منا على قيمة عمره ومضمون زمانه؟! روى مسلم عن النبي ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا صحيح أن نهاية العام بعد العام تُقرنا من يوم القيامة، وترفع من مستوى الفتن؛ فتن آخر الزمان، ويكثر في السنوات الأخيرة الشر؛ روى البخاري عن النبي ﷺ قوله: «لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم»، لكن ذلك القدر الإلهي لا يعني أن ننحدر في أسفل سافلين أو أن نلعن الدهر والزمان؛ روى مسلم عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر»، بل يلتفت المسلم الصادق إلى زمانه ويلزم أمر الله تعالى لينال مرتبة القابض على الجمر، المرباط على الثواب، ويحصل على شهادة الطائفة المنصورة، روى مسلم عن النبي ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»، ويسعى المسلم إلى الإفادة من كل ساعة ويوم وشهر وسنة تضاف إلى عمره ليكون من خير الناس، روى أحمد بسند صحيح عن النبي ﷺ قال: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله».. اللهم حسن أعمالنا واختم بالباقيات الصالحات أعمالنا.

ووالله لا دخول لك في العام الجديد إلا بإذن من الله المجيد، فاحمد الله على نعمة الأيام التي أعطاكها الله، فهي نعمة يكسبها المؤمن من فضل الله {وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} [إبراهيم: ٣٣]. وإياك - أخي - أن تُعَيَّرَ بطولِ عمرِكَ يومَ القيامة، {أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَبِاللَّظَالِمِينَ



## السلسلة الإبداعية

نقطة تحول

مراسات وتصريب

مركز السلسلة الإبداعية  
للاستشارات الأسرية والاجتماعية

رؤيتنا :  
نحو وعي أفضل



برامجنا:

برنامج سلامة قلبك

التعريف بالبرنامج ...

يقول الرافعي في وحي القلم : ( إن الخطأ الأكبر أن تنظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك )

برنامج وقت مستقطع

التعريف بالبرنامج ...

برنامج قائم على عقد رحلات عائلية ، لنسج علاقات وطيدة بين أفراد الأسرة

برنامج شريك العمر

تعريف بالبرنامج ...

" اللحظة التي أقول فيها نعم " ، أسس اختيار شريك العمر .

برنامج طفل اليوم ... شباب الغد

تعريف بالبرنامج ...

طفلك لا يحتاج أن تنفق عليه فقط .. بل يحتاج لأكثر من ذلك .. لوقت تقضيه معه .. ومشورة تهديه إيها .. وأن تشاركه في صنع أحلامه ، فلا تبخل عليه بدقائق تبني فيها مستقبله ، لأن رعاية أطفالنا اليوم تعتبر علماً وفناً .

## برنامج إبداعات

### تعريف بالبرنامج ...

مجموعة من الأنشطة التربوية الهادفة والمتنوعة لاستثمار أوقات أبنائنا ، وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، تحت إشراف مشرفين مؤهلين .

## برنامج المراهقة بعيون جديدة

### تعريف بالبرنامج ...

يقوم البرنامج بالتعريف بمرحلة المراهقة ( البلوغ ) التي تعتبر من المراحل العمرية المهمة والخطيرة وهي عبارة عن تحول فسيولوجي ونضوج جسماني وعقلي واجتماعي ونفسي .

## برنامج أدرك

### تعريف بالبرنامج ...

برنامج إعداد إيماني ونفسي واجتماعي ، لكل مواسم السنة الإيمانية ، وكيف ينعكس ذلك على نفسك ، لإيجاد طاقات إيجابية والارتقاء بالذات للوصول إلى نفس مطمئنة تجيد التكيف مع متغيرات الحياة ( أسرية واجتماعية ) .



## خدماتنا !

مشكلات الطفولة: الخوف، الدلال الزائد

المشكلات الطلابية: المراهقة، الدراسة، العلاقات

المشكلات النفسية: الاكتئاب، العصبية، القلق، الإحباط

المشكلات الأسرية: الخلافات الزوجية، تربية الأبناء، حالات الطلاق

المشكلات العاطفية: الضغوط والصدمات النفسية، فشل العلاقات

أوقات الدوام من الأحد إلى الخميس من الساعة 8:30 إلى الساعة 2:00

أرقام هواتف المركز :

أرضي: 065672581 خلوي: 0797631200 – 0777281307

البريد الإلكتروني: [info@alsilsila.com](mailto:info@alsilsila.com)

الموقع الإلكتروني: [www.alsilsila.com](http://www.alsilsila.com)

# مَنْ سَجَّلَ الهدف؟

بمشاركة مختصين..

(الفرقان) تستطلع آراء الشباب حول أهدافهم في الحياة ..

إعداد: آلاء الرشيد

Alaa\_amr@hotmail.com

الشباب يُجمعون على ضرورة وجود الهدف في الحياة، وأهمية تحقيقه من خلال: الإيجابية، وتحمل المسؤولية، والإحساس بقيمة الوقت

د. العمري: الإيمان بعدم الفصل بين الدنيا والآخرة، واستئصال فكرة تحقير الدنيا وذمها، مما يسهم في وضوح الرؤية والهدف

والاستخلاف عنوان شامل ورئيسي هو بمثابة (وظيفة) رئيسية للنوع الإنساني».

يؤكد العمري على أهمية الجانب الديني في وضوح الهدف في الحياة الدنيا وبالتالي سلامة الوصول للآخرة، وقال: «شخصياً أفهم أن الفصل الموجود بين الدنيا والآخرة هو فصل وهمي، الدنيا هي قاعة امتحان كبيرة والنتائج ستعلن في الآخرة، الإيمان بهذا واستئصال ما تراكم في الأذهان من تحقير للدنيا وذم لها، سيكون له حتماً أثر كبير في وضوح الرؤية والأهداف».

## غياب الهدف:

ترى الإعلامية والمدربة سولين عبد الحميد أن غياب الأهداف عند الشباب أو شبه غيابها بسبب نشأة الشباب سواء داخل الأسرة أو خارجها، وعدم تحديد الهدف الذي من خلاله يحيا الشاب لتطبيقه.

وتضيف: «الأمر الآخر لغياب الهدف أو عدم وضوحه يعود للمدرسة ووسائل الإعلام والمحاضن الأخرى، وإن كان الهدف موجوداً لا يكون بهذه القوة التي يستطيع الشاب النشأة عليها، وإدراك الأهمية، وأيضاً قلة وجود قدوات ذات أهداف». وتأمل سولين خيراً بالشباب قائلة: «شباب اليوم مع كل الظروف والمغريات لديهم حاجات داخلية تلح عليهم بأن يكون هناك هدف.. لذلك شباب اليوم - نوعاً ما - يتساءلون ويلحون بالسؤال والبحث عن الهدف، وهذا يدل على بدء وجود وعي لديهم».

## القدوة المحبوبة:

تضع المدربة سولين أطراً عامة للقدوة المقبولة لدى الشباب لتحقيق الهدف موضحة ذلك بقولها: «نموذج القدوة غير مرتبط بالسن، والمطلوب أن تكون القدوة متوازنة تحقق الأهداف في المجال المهني، والأهم العلاقات الاجتماعية، والعلاقة مع الوالدين، والأصحاب، والتركيز على العلاقة مع الله عز وجل، ليس فقط الشعائر، إنها الدين هو المعاملة مع الناس».

## الحلم والأمل:

ترتبط المدربة سولين بين مفهوم الحلم والهدف، وتقول: «الأهداف المتحققة كانت في يوم من الأيام حلماً في كثير من المجالات، وفي كل فترة قد تتجدد الأحلام لمجال آخر، المهم هل هذا الحلم تحقق أو لا؟ وهل الشاب فكر في تحليل هذا الحلم! القصد أن يفكر الشاب في صياغة الحلم إلى هدف واقعي يستطيع تحقيقه بعد تحديد وسائل تنفيذية».

لو عُرض عنوان التحقيق وصورته على الشباب لتهافتت أيديهم لتلقّف المجلة، وعيونهم تلمع وتتبع الحدث! وتبقى علامات الاستفهام والترقب تدور في عقلي تتساءل: من الفريق المقصود؟ أأزرق أم أخضر، محلي أم أوروبي، وأي مرمى في مباراة دخل إليه الـ«جووول»!

مهلاً أيها الشباب! صحيح أن العنوان الذي ضمّ ثلاثة أحرف (هـ د ف) سلب عقولكم، ونسج الثلاثية أملاً نبأً عظيم يثلج قلوبكم، ومن هو صاحب كأس الفوز الذهبي؟ دعونا نتسامر على أعتاب عام ٢٠١٢م الجديد ونكشف اللثام عن سرّ الأهداف..

## ما هو الهدف؟

في جولة شبابية سألت «الفرقان» عن معنى الهدف عند الشباب فقالوا: أسماء عبد: «الهدف مطلب لذاتي أجتهد في تحقيقه»، حسام الخوالدة يرى الهدف «النقطة التي تريد الوصول إليها في فترة محددة»، أما بيلسان: فـ«الهدف هو الحياة»، وأشرف الرواحنة قال: «الهدف هو الطموح، القمة، نهاية الطريق، بداية الطريق»، وترى هيا عساف أن «خارطة طريق، بلا هدف حياتي عبارة عن فوضى لا مكان فيها للنظام». والهدف عند لؤي الأسعد هو «تحقيق النجاح في مجال من مجالات الحياة، وأن أضع بصمة إيجابية في مكان ما في هذه الدنيا»، وفرح: «أهدافي في الحياة كلها تدور حول مرضاة الله».

إبراهيم عبيد: الهدف «موقع أريد أن أصل إليه»، وتفصل مروى عيسى الهدف قائلة: «وجودي.. غايتي.. قدرتي.. واستمراري مهما كان صعباً لكن يمكن تحقيقه؛ فالمستحيل كلمة دخيلة على القواميس».

عبد الله صباح يفسر الهدف بـ«إكمال حياتي أم لا!» وهديل «يكون عندي عيلة حلوة صغيرة»، وغدير قربي وجدت الهدف حلاً لمشكلاتها، تقول: «تعبت كثيراً من الحياة ولم أجد حلاً لمشكلاتي، بعد ذلك يئست وقررت أن أضع هدفاً أمشي وراءه، وأنسى كل شيء، أو بالأحرى أتناسى، والهدف: أرضي ربي».

## لا فاصل بين مفهومَي الهدف والاستخلاف في الأرض:

توجهت «الفرقان» للدكتور أحمد خيرى العمري، الطبيب والباحث في قضايا القرآن والنهضة، بسؤال عن الرابط بين مفهومي الاستخلاف في الأرض والهدف في الحياة، فأجاب قائلاً: «في الحقيقة لا يوجد رابط بين الأمرين، لأنه لا فاصل بينهما أصلاً، فالعلاقة بينها علاقة الجزء بالكل،

**سولين؛ على الشباب أن يصوغوا أحلامهم لتصبح أهدافاً تتحقق بعد تحديد وسائل تنفيذية**

**كفاية؛ على الشباب ألا يكتفوا بالقليل، وأن يكونوا رقباً صعباً في الأمة لتعلو راية الإسلام**

وترى كفاية ألا يكتفي الشاب بالنجاحات الصغيرة بل يسعى للنجاحات الكبيرة، ولتحقيق الأحلام؛ فإن كان الحلم كبيراً يقسمه إلى مراحل في فترات زمنية، وفي كل سنة ينجز جزءاً معيناً من الحلم الكبير.

### التوازن بين العبادة والعلم:

وتؤكد كفاية أن يكون النجاح في جوانب عدة، وأن يكون كافياً، ولا يشترط أن يكون كاملاً: «لا يوجد إنسان يصل إلى (١٠٠٪) في النجاحات، لكن عليه تحقيق نجاح كافٍ مع توازن في الجوانب الاجتماعية والروحية والعلمية والعملية». ولفتت إلى بداية ملامح النجاح بين الشباب في الربيع العربي الذي استعاد ثقته بنفسه، فقالت: «الآن الشاب لا يبحث عن لقمة عيش إنما يبحث عن الكرامة والذات، ويريد المشاركة في الانتخابات وصنع القرار؛ فالشباب العربي بدأ يصحو ولم يعد يقبل بالدون».

### بناء الذات:

تؤكد كفاية أن بناء الذات ينطلق من مفهوم التخطيط في أن يعرف الشاب نفسه، وأين هو، وأين يذهب، وكيف الطريق؛ فالإنسان عندما يشعر أن له قيمة في الحياة، ودوراً في خلافة الأرض ومهام، ينطلق ليحقق ذاته. كما تشخص كفاية مشكلة الشباب في: «وجود الفراغ في حياتهم، ولو قاموا بمهامهم في الحياة سيملاؤن أوقاتهم كلها. والتحدي متعة للشباب». وتنصح كفاية الشباب بتقسيم الهدف العام الواضح إلى أهداف قريبة الأمد، وبعيدة الأمد، بحيث يتحدد في كل سنة ما هي النشاطات المطلوبة التي يجب أن تتحقق، لتتحول الأحلام خطوات عملية في اتجاه الهدف.. كما توصي كفاية أن يتعرف الشاب على طاقاته بسؤال نفسه وغيره من أهل الثقة والمرجعية عن ذلك، وما الإيجابيات والسلبيات، وأهمية القراءة، والمشي والرياضة، والتأمل الاجتماعي والفكري مما يفتح للشباب آفاق واسعة. وتدعو الشباب لمقاومة الظلم بنصرة الحق، وأن يكونوا رقباً صعباً في الأمة لتعلو راية الإسلام. وتضيف: يجب على الشاب تحقيق قيمة مضافة في هذه الدنيا، حتى إذا ما رحل عنها تذكره الأجيال اللاحقة: هذا الإنسان مرّ وهذا أثره.

### طرق شبابية عملية..

اقترح الشباب الذين التقيناهم وسائل عملية لتحقيق الأهداف وفكّ قيد غياب الهدف، ف(زهراء) تجد تحقيقه في: «الجلدية، وتحمل المسؤولية، والإيجابية، والإحساس بالوقت».

وكفاح أبو هنود يلجأ إلى تقسيم الأهداف: «كل خمسة أعوام أضع مجموعة أهداف، وفي الغالب أقسم الأهداف إلى سنة، وفرق بين الهدف النهائي والأهداف التي تحقق الهدف النهائي، عندي قناعة أن السلم له درجات، ولست أَرْضَى أن يمرّ عام دون بعض الصعود، المهم أن نعرف كيف نحقق أهدافنا لا كيف نتمنى أهدافنا».

وتحتم بالنصيحة والأمل: «كما قيل: أحلام الأمل حقائق اليوم.. وهذا هو الأمل الذي نأمل أن يكون الشباب يعيشونه في هذه المرحلة».

**هدفي هو..** رسم الشباب أهدافهم على حائط المستقبل عليها تحقق أحلامهم، ومن أهدافهم العملية: أسماء عبد: «تحقيق النجاح في مدرستي وجامعتي». مروى عيسى: «أن أحصل على أعلى علامة في تحقيقي الصحفي». رهام النخلة: «أريد أن أصبح عضواً مؤثراً في المجتمع، وعندني (٤) محاور أعمل عليها: التدريب، الإعلام، التدريس، الكتابة».

يبلسان من مصر تقول: «أتمنى تأسيس إذاعة إسلامية في مصر مثل إذاعة (حياة) الأردنية، و(الفجر) اللبنانية، وأن أنشر دين الله في كل مجال».

ويرى سعد هدفه في: «إكمال دراستي العليا وتأسيس عملي الخاص ونشر ما أستطيع تحصيله أو إنتاجه من العلم، ثم بناء قوة اقتصادية إسلامية أو على الأقل نواة لتشكّل هذه القوة».

أما بنان التميمي فتقول: «كانت عندي أهداف كثيرة قبل الزواج، كنت أحب إكمال مشواري الرياضي، وبعد الزواج صار الهدف: العائلة والأولاد والتربية بشكل سليم ومنهجي»، دعاء محمد: «أتمنى أن أكمل حفظي للقرآن الكريم كاملاً غيباً حتى ألبس أمي التاج».

تقسّم هيا عساف الأهداف وتقول: «لديّ عدة أهداف قصيرة وطويلة المدى، بعضها تحقق والآخر أخذتني الحياة بعيداً عنه، حالياً أتمنى أن ينجح أحد مشاريعي الدعوية الموجهة لطالبات الجامعات والمرحلة الثانوية، وأن يؤتي ثماره بتغيير في سلوكيات الطالبات أو في تفكيرهن».

ولاء هجير تسرد حلمها قائلة: «منذ طفولتي وهدفي أن أصبح مدرّسة، وذلك لما وجدته من تمييز من قبل بعض معلمي، فكان هدفي هذا نوعاً من العند لأري المعلمات معنى أن يكون الأستاذ أستاذاً ناجحاً دون أن يميز بين فقير وغني، أو بين طالب متفوق وآخر ذي مستوى متدنٍ أكاديمياً، وقد استطعت أن أحقق هدفي، وها أنا اليوم أعمل مدرسة جنباً إلى جنب مع مدرّساتي القدامى، ونجاحي وتفوقي في مهنتي فخر لي ولهن أيضاً».

فرح: «هدفي أن أكون ذات مال ومنصب لأعلي كلمة الحق، ولأزرع بسمة في محيّا الفقير واليتيم»، و(لما) تقول: «مساعدة الأطفال في بلدنا لمعيشة أفضل».

### الدنيا مزرعة الآخرة:

ترجع الأستاذة كفاية عبد الله، المدرّسة بكلية الأعمال في جامعة الشرق الأوسط، المفاهيم التي تيسر أسلوب الحياة إلى أصولها، وتقول: «أولاً: وضوح العقيدة الصحيحة تحرك الإنسان نحو الهدف بإيجابية في الحياة؛ فالدنيا مزرعة الآخرة، والأمر الآخر: إدارة الذات وتعريف الإنسان بنفسه، وخطابه لذاته».



د. أبو اليسر رشيد كهوس  
المغرب

# معاني الإحسان

من معاني الاحسان إتقان العمل وإصلاحه ، عبادياً كان أم عاديّاً أم معاملاتياً

الإسلام، والإيمان، والإحسان؛ فالإحسان إذن درجة في التقوى ومرتبة ثالثة في الدين، بعد الإسلام والإيمان.

**٢- الإحسان إلى الناس:** (كالوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وسائر الخلق...): قال الله عز اسمه: {وَبَالُوا الَّذِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣]، وقال عز من قائل: {وَبَالُوا الَّذِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} [النساء: ٣٦].

**٣- إتقان العمل وإصلاحه:** سواء العمل العبادي أم العادي أم المعاملاتي: عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه». (رواه الإمام البيهقي في شعب الإيمان).

وعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلِيُحَدِّثَ أَحَدَكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». (رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذباح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل).

وهذه المواصفات الثلاث تعطينا المؤمن الصالح في نفسه وخلقته وتعامله مع الآخر؛ فالمؤمن الصالح علاقته بربه علاقة إحسانية: يستحضر مراقبته ولا يفتر عن ذكره وطاعته وعبادته، ينفع الناس ويمحسن معاملتهم ولا يؤذي أحداً منهم، كذلك تعامله مع الأشياء كلها. فلا إيمان بلا إسلام، ولا إحسان بلا إيمان. {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

ورد لفظ (الإحسان) في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بثلاثة معان:

**١- الإحسان:** أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك: يقول الله تبارك وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ} [النحل: ١٢٨].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضَ الثِّيَابِ، شَدِيدٌ سَوَادَ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحَاجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ نِسْأُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ أَمَارَتِهَا. قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَمُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحِفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟. قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». (رواه الشيخان في صحيحهما وغيرهما واللفظ لمسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة الإسلام والإيمان والقدر).

فالحديث النبوي الشريف السابق بين مراتب الدين، وهي ثلاث:



# مُصْطَفَى السَّبَاعِيِّ مُجَاهِدًا وَفَقِيهًا وَأَدِيبًا

بقلم: محمد علي شاهين  
أديب من سوريا

كان السباعي أمة وحده، خاض ميادين الأدب والفكر والسياسة والعلم والجهاد حتى آخر لحظة في حياته

ويقرأ الفاتحة بخشوع، ويدها مبسوطة نحو السماء، أمام قبر رجل من أهل الصُّفَّة، هو مولى رسول الله ﷺ «سفينة» (واسمه مهرا، أو رباح، أو قيس)، وسماه الرسول ﷺ «سفينة» لقصته المشهورة مع الأسد، وهو يحمل رسالة النبي ﷺ إلى عامله باليمن معاذ بن جبل.

وفي مساجد حمص يعكف الفتى مصطفى على حفظ القرآن، والمتون، وقراءة كتب السيرة، ويتقن فن الخطابة، ويجلس بين يدي العلماء برفقة أبيه، والتأدب بأدابهم.

وفي تلك المجالس سمع مصطفى السباعي ابن الثالثة عشرة سيرة الإمام حسن البنا، وأخذ يتطلع للقائه في مصر.

والتحق مصطفى بالثانوية الشرعية في حمص، فكان متميزاً بسبعة الاطلاع على كتب الأدب والتراث، متفوقاً على الأقران.

## السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي:

وتوجه إلى مصر لإكمال تعليمه العالي بالجامعة الأزهرية عام ١٩٣٣ ونال منها العالمية، ثم شهادة الدكتوراه بدرجة امتياز، وكان موضوع أطروحته: (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي) عام ١٩٤٩ وكان خلال مرحلة التحصيل، متعدد المواهب، عالي الهممة، متواضعاً.

## أول مراقب عام للإخوان المسلمين في سورية:

تمت مبايعته في المؤتمر التأسيسي الأول المنعقد في حلب عام ١٩٤٥ مراقباً عاماً لجماعة الإخوان المسلمين في سورية ولبنان، مدى الحياة.

لم يتوقف تدفق النهر المقلوب (العاصي) بغزارة من مغارة الراهب حتى بحيرة قطينة، قبل أن يمتد شمالاً باتجاه بحيرة أفاميا، ويستدير باتجاه أنطاكية، ليصب في خليج السويدية، بينما كان المطر ينهمر فوق القباب البيض، ويغسل دروب حمص الجلييلة، الغافية على ذراع العاصي.

في تلك الليلة من عام خمسة عشر وتسعمئة وألف، رزق آل السباعي بطفل جميل، ضمّه أبوه الشيخ حسني تحت عباته إلى صدره بحنان، وهمس في أذنه برفق الصدى الشجي، كأنه يؤذن لصلاة الفجر من فوق منارة الجامع الكبير، ليوقظ النيام، ويحثهم على الفلاح، وأخذ يتفرّس في بريق عيني المولود، كأنه أمام سهول حمص السندسية وهي تمتد نحو الأفق.

في تلك الليلة كان الطورانبيون الأتراك والدونمة يواصلون تأمرهم على صرح الخلافة العظيم، بينما كان أبناء العرب والأتراك يساقون كالقطعان إلى ساحات الوغى، في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، إلى جانب الدول المتحاربة، وهي تخوض أشرس معارك الحرب العالمية.

وعلى مدارج حمص، دار أسد الدين شيركوه، وصلاح الدين، نشأ الفتى مصطفى، يجبو خلف القلعة المصفحة، والأسوار الحصينة، ويتجول بين قصورها الصغيرة، وسواقيها الجارية، وحدائقها المورقة، ويقف باحترام تحت قبة فتى من بني مخزوم، لم يزل مرابطاً في حمص، حتى مات على فراشه، بعد ركوبه عظيم الأخطار، وفتحته الفتوحات، ونكايته في أعداء الله، ويرمق بجانب ضريحه قبر رفيق جهاده الصحابي الجليل عياض بن غنم،



السباعي مع الإمام البنا

وكان القصد من هذه الأحاديث: إثبات أن الجوانب الإنسانية الخالدة في حضارتنا أقوى وأجمل، والرد على افتراء الذين يزعمون لحضارتنا كل عيب ونقيصة، ويتعمدون أن يحذفوها من قائمة الحضارات الأصيلة، وإحباط كيد الذين يعملون على أن يصرفوا أنظار جيلنا الحديث عن روائع آثارنا الحضارية، ليجذبوهم إلى حضارة تكشف مقائلها للناس. وقد جمعت هذه الأحاديث القيمة في كتاب (من روائع حضارتنا)، والقارئ لمراجع الكتاب يدرك مدى سعة معارف السباعي، واطلاعه على المصادر العربية والأجنبية، وشدة عنايته بتوثيق النصوص، وحرصه على أمانة الكلمة.

### السباعي في مقدمة أدباء عصره:

وسواء كان مفهوم الأدب عند النقاد الغربيين: صياغة فنية لتجربة بشرية، أم كان الأدب نقد الحياة. أم أنه التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، كما عرفه الشهيد سيد قطب.

أم أنه التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان، من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان، كما عرفه الأستاذ محمد قطب.

فإن ما كتبه السباعي من مقالات في صحيفتي (الشهاب) و(المنار) ومجلتي (المسلمون) و(حضارة الإسلام)، وما نظمه من أشعار، وما اختاره من اختيارات في (القلائد في فرائد الفوائد)، وما كتبه على سرير المرض في مستشفى المواساة بدمشق عام ١٩٦٢ في القسم الاجتماعي من (هكذا علمتني الحياة)، يضعه في مقدمة أدباء عصرنا، رغم محاولات التعتيم على إنجازات الإسلاميين الأدبية والفكرية في عصر الجحود.

ورغم عناية السباعي بالعناصر الفنية الرئيسية للأدب، فإنه كان متحرراً من القوالب الجامدة، التي تعيق التعبير اللغوي، والصياغة الفنية، والشكل الأدبي، والأسلوب الراقي، قادراً على تسخيرها لخدمة العقيدة والحضارة التي كان شديد الاعتزاز بها.

### قيادة المجاهدين في حرب فلسطين:

وكانت القضية الفلسطينية الشغل الشاغل للحركة الإسلامية، ومن أجلها تحمل الإخوان الأذى والاضطهاد راضين مطمئنين، ولم يزل الإخوان يرفضون قرار هيئة الأمم بتقسيم فلسطين الذي صدر في ٢٩/١١/١٩٤٧م حتى الآن، ومحاولات تدويل القدس. وشارك الإخوان السوريون بقيادة السباعي الذي امتطى صهوة الجهاد في معارك القسطل إلى جانب البطل عبد القادر الحسيني، وفي معركة النبي يعقوب، ومعركة باب الواد، ومعركة القطمون، ومعركة الحبي اليهودي في القدس القديمة، ومعركة القدس الكبرى عام ١٩٤٩، وضرّجوا بدمائهم ثراها المقدّس.

وعاش السباعي أحزان أمته، وكان شاهد عيان على هزيمتها العسكرية عام ١٩٤٨، إلا أنه لم يستسلم لهذا السقوط المريع.

### السباعي المعلم:

أحب السباعي مهنة التعليم وأخلص لها، واشتغل مدرساً للتربية الدينية، واللغة العربية، في ثانويات حمص، وكان ينوب عن أبيه في إلقاء الدروس الدينية والخطب المنبرية، في الجامع الكبير بحمص، وشارك في تأسيس المعهد العربي الإسلامي بدمشق، الذي تخرج فيه جماعة من النابهين في الديار الشامية.

### أول عميد لكلية الشريعة بجامعة دمشق:

وعين السباعي عام ١٩٥٠ أستاذاً بكلية الحقوق في الجامعة السورية، واستطاع بمساعيئه الحميدة تأسيس كلية الشريعة في جامعة دمشق عام ١٩٥٥ وكان أول عميد لها.

وعرفته مدارج جامعة دمشق من خلال محاضراته العلمية، وخاصة (قاعة البحث)، وأندية سورية الثقافية والفكرية، ودور النشر فيها أديباً شاعراً، وحكياً، وصحفيّاً يتقن فن المقالة الدينية والسياسية، وشهدت له منابرها بحسن المحاضرة، والخطابة، والفقه، وكان داعية إسلامياً من طراز جديد.

### من روائع حضارتنا:

وكانت له أحاديث إذاعية، قدّمتها من محطة الإذاعة السورية في دمشق على مدى ثلاثة أشهر عام ١٩٥٥ لفت فيها الأنظار إلى مقدرتنا -نحن أمة الإسلام- على بناء حضارة أسمى وأكمل من حضارة الغرب، وذُكر الجيل الجديد من أبناء أمتنا بواجبهم في بناء حضارة إنسانية كريمة، كما بنى أبائهم أمثالها.

ووجد السباعي في الأمة سجايا الآباء والأجداد، فإذا سمعت حديث أمجادهم، وآثارهم، وحضارتهم هزّها ذلك هزّاً عنيفاً، ودفعها إلى العمل دفعاً حثيثاً.

السباعي سخر أدبه لخدمة العقيدة والحضارة، وتراشه الأدبي المتنوع يضعه في مقدمة أدباء عصرنا

### السباعي شاعراً وفقهياً:

درس السباعي الفقه في مساجد حمص في سن مبكرة، وتكونت بها ملكته الفقهية، ثم درسه في الأزهر، وبه نال أعلى الشهادات الأزهرية، وكانت أطروحته بحثاً في الفقه (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي) وبرز دوره كفقيه في صياغة قانون الأحوال الشخصية السوري عام ١٩٥٠، وقيامه بشرح هذا القانون، وإصراره على تخرج علماء قادرين على التشريع والتقنين من طلابه بكلية الشريعة التي ساهم في تأسيسها، وكان أول عميد لها، ومشاركته في تحرير موسوعة الفقه الإسلامي. وقيامه بتأليف كتب فقهية منها: (المرأة بين الفقه والقانون) و(أحكام الصيام وفلسفته).

ولكن فقه شيخنا السباعي لم يجلّ دون تقدّمه في ميدان الشعر والنثر، واقتحامه ميدان السياسة، والصحافة، والخطابة، ما دامت جميع هذه الأغراض تخدم الدعوة، رغم ما كان متداولاً بين النقاد والدارسين من وصم الفقهاء بالعجز عن بلوغ مستوى الشعراء الآخرين.

يقول المرحوم خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق في مقالة نشرها في مجلة الرابطة الأدبية عام ١٩٢١ بعنوان: شعراء الفقهاء: وقرّ في النفوس، وقام في الأذهان، أن المتفقهة من حملة العلم مقصرون في ميادين البلاغة على أنواعها، ولا سيما ما كان منها ترجماناً عن الوجدانات والحواليج مما يهفو من الشعر مع الخيال، وأصحاب هذا الرأي يرجعون ذلك إلى أسباب، ويتعللون عللاً منها: أن الفقه حقائق راهنة، وأقيسة ماثلة، فلا يلتزم مع الشعر الذي جُلّه خيال ومجاز واستعارة، ومنها معاناة الفقهاء لحفظ المنظومات والمتون الفقهية البعيدة عن طلاوة الشعر، وحوالوة البلاغة، يحدّش عليهم ملكتهم في البيان، فلا تواتيهم الفصاحة مهياً أجهدوا أنفسهم، حتى كأن الفقه والبيان على طرفي نقيض، فإذا أرادوا أن يكتبوا عن سخافة شعر قالوا: شعر فقيه.

ثم يستدرك خليل مردم بك فيقول: قد أكون من القائلين بهذا الرأي ولكنني لا أعتقده مطلقاً بلا قيد، ولا مرسلًا بلا شرط.

ويقول: إن مرجع الفقه الكتاب، والسنة، وأخبار الصحابة، وهي مما يكون ملكة البلاغة، فكلمًا توغل الفقيه إذ ذاك في علمه، صحت لغته، واشتدت عارضته، وانطلق لسانه، فكان يروّض نفسه على البيان من حيث لا يشعر، بعكس الفقهاء الذين جعلوا مرجعهم المتون والمنظومات، ثم الشروح والحواشي والتقارير. وما نحسب شيخنا مصطفى السباعي إلا من طراز أولئك الفقهاء المتقدمين في الشعر، الذين صحت لغتهم، واشتدت عارضتهم، وانطلق لسانهم، أمثال: أبي الأسود الدؤلي، وعروة بن أذينة، والإمام الشافعي، وسوار بن عبد الله

القاضي، وكلهم من وجوه الفقهاء المتقدمين.

وفيما يلي مقاطع شعرية لقصائد نظمها السباعي في مناسبات شتى، تضع قائلها في مقدمة الشعراء المقلين الموجودين.

### السباعي يناجي رسول الله ﷺ:

ويشدّ السباعي الرحال إلى مدينة الرسول، فيقف أمام المقام، يشكو إلى المصطفى آلامه وأسقامه التي حالت دون جهاده الذي طال شوقه إليه وينشد قائلاً:

ياسائق الظعن نحو البيت والحرم ونحو طيبة تبغي سيد الأمم  
إن كان سعيك للمختار نافلة فسعي مثلي فرض عند ذي الهمم  
يا سيدي يا حبيب الله جئت إلى أعتاب بابك أشكو البرح من سقمي  
ثم يقول:

ياسيدي طال شوقي للجهاد فهل تدعو لي الله عوداً عالي العلم  
تالله ما لهفتي للبرء عن رغب في ذي الحياة ولا جاه ولا نعم  
وإنما طمع في أن يقول غداً لقد هديتم إلى الإسلام كل عم

### السباعي يرثي نفسه:

وعندما أحسّ السباعي الشاعر باقتراب منيته، فاضت نفسه الأبية بهذه الأبيات الرائعات، يُودّع فيها أهله وأحبّاءه، غير نادم على فراق زمان ساد فيه العبيد، يقول فيها:

أهاجك الوجد أم شاقتك آثار كانت مغاني نعم الأهل والدار  
وما لعينيك تبكي حرقة وأسى وما لقلبك ما ضجت به النار؟  
على الأحبة تبكي أم على طلل لم يبق فيه أحباء وسرّار؟  
وهل على الدهر تشكو سوء عشرته لم يوف عهداً ولم يهدأ له ثار؟  
هيهات يا صاحبي آسي على زمن ساد العبيد به واقديد أحرار  
أو أذرف الدمع في حب يفارقني أو في اللذائذ والآمال تنهار  
فما سبنتي قبل اليوم غانية ولا دعاني إلى الفحشاء فجار  
أمت في الله نفساً لا تطاوعني في المكرمات لها في الشرّ إصرار  
وبعت في الله دنيا لا يسود بها حق ولا قادها في الحكم أبرار

وفي الساعة الثانية عشرة، ظهر يوم السبت، السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ هـ الموافق للثالث من تشرين الأول سنة ١٩٦٤م انطفأت الشعلة المتوقّدة، وسكت البلبل الحزين.. فسلاماً عليك أبا حسان، وطبّت حياً وميتاً.

# بُنَيْتِي



د. وليد قصاب  
أديب من سوريا



في كفٍّ من لم يرْشُدِ  
أو زائغٍ عن الهدى، أو مُلحدِ  
أو ماجنٍ في عُهره، أو مُفسدِ  
وكيف يا بُنَيْتِي  
يرضى أبٌ متيِّمٌ  
شقاءَ حُلمٍ أو حدِّ؟

\*\*\*

بُنَيْتِي  
سعادتي أن تلتقي  
بصاحب، أخي هدىً، مستأمنٍ  
يكونُ خيرَ مُسعِفٍ  
على الزمان الأرعنِ  
إذا أحبَّ كنتِ في عيونِه  
وإن قلِّي  
لم تُظلمِي، أو يُخِنِ

من وحي أسمى سُوْرٍ  
حسبي بها كنزاً لكِ  
ترزي بكلِ جوهرِ

\*\*\*

بُنَيْتِي  
يا قطعةً من كبدي  
يا حاضري ويا غدي  
عمري لكِ  
ولم يعدُّ لي أملٌ  
أعزُّ من أن تسعدي  
وأن أرى ابتسامَةً  
ترفُّ فوق اللؤلؤِ المُنضِّدِ  
فكيف يا بُنَيْتِي  
وأنتِ أغلى ما ملكتُ في يدي  
وما رأيتُ في الدُّنا  
من بهجةٍ، أو نعمةٍ، أو رغدِ  
ألقي بكِ

بُنَيْتِي  
يا قطعةً من سُكَّرِ  
يا بسمَةً مثل المدى المخضوضِ  
يا أنتِ  
يا أحبَّ ما في عالمي من صورِ  
وفرحةٍ، أو غنوةٍ، أو فِكْرِ  
إن تكبري  
وتصبحي كبدلِ ليلِ مُقمرِ  
ويأت ألفُ خاطبٍ  
بها غلا من جوهرِ  
وما سما من فضةٍ  
وما ارتقى من عنبرِ  
فلن ينال شعرةً صغيرةً  
من كنز تير أشقرِ  
إلا تقيِّ دِينٌ  
مثل الصباح الأظھر  
ومهره عقيدةٌ



# تَكَرِّمُ الشَّاعِرِ غَازِي الْجَمَلِ

رحمه الله

ثم تحدث الدكتور عمر الساريسي عن الجمل شاعراً، فتوقف عند قصائد من شعره مبيناً جماليات النص الشعري عنده، واعتماد الجمل على جزالة اللفظ، وحسن التراكيب، وقوة اللغة. بدوره دعا الدكتور مأمون جرار في كلمته إلى ضرورة إصدار الأعمال الكاملة لغازي الجمل من دواوين شعرية ودراسات نقدية وإسلامية. أما الأستاذ محمد الحامد فاستذكر الدور الإنساني والأخوي الذي عرف عن الفقيه؛ فقد كان سمحاً، محباً للخير، وإصلاح ذات البين.

وقدم الأستاذ محمد الزيود شهادة أصدقاء الفقيه مستذكراً تاريخه الحافل بالعتاء والأخوة والمصداقية، ثم قدم بعض شعراء الرابطة قصائد مهداة للفقيه، وهم: محمد الخليلي، أحمد أبو شاور، صالح الجيتاوي. وفي ختام الحفل قدمت الرابطة والنقابة درعاً تكريمياً لأسرة الفقيه. وكان مدير الحفل الدكتور عبد الله الخطيب قد مزج في التقديم بين شعر الفقيه وبين النص الثري بأسلوب ممتع.

أقامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالتعاون مع نقابة المهندسين / فرع الزرقاء حفل تكريم للمهندس الشاعر غازي الجمل - رحمه الله - في مجمع النقابات المهنية / الزرقاء ، شارك في الحفل نخبة مميزة من رجال الفكر والأدب وأصدقاء الفقيه. بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم رتلها الشيخ عبد الرحمن غازي الجمل، ثم تحدث الدكتور عدنان حسونة نائب رئيس مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية - المكتب الإقليمي الأردن، عن الدور الذي كان يشغله الفقيه في الهيئة الإدارية للرابطة، وعن إسهاماته ونجاحاته في الأسميات الشعرية التي عقدتها الرابطة طيلة انتسابه إليها حتى وفاته.

واستذكر المهندس نضال البزور أمير سر نقابة المهندسين / الزرقاء؛ سيرة الفقيه مهندساً وفاعلاً في نقابة المهندسين وموجهاً ومستشاراً أميناً، ثم تحدث الدكتور أحمد الكوفحي عن غازي الجمل داعياً، وتوقف عند محطات من حياته الدعوية حيث عمل على تصميم هندسة الدعوة في الإدارة العامة... وقال: كان الجمل يؤمن أن الابتسامة والهدية (سويتش الدعوة).



## رابطة الأدب الإسلامي تنعي المؤرخ والأديب الكبير الدكتور عبد الحليم عويس

نعت السيدة نبيلة الخطيب / رئيسة المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن، عضو مؤسس الرابطة الأم العالم والمؤرخ المصري الجليل والأديب الإسلامي الكبير، الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس، أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية، الذي توفي بعد صراع مع المرض وحياة حافلة ورحلة عطاء علمية زاخرة، قدم خلالها أكثر من (٨٠) مؤلفاً وعملاً موسوعياً في الفكر الإسلامي والثقافة والتاريخ والأدب والحضارة الإسلامية.

وتضرعت السيدة الخطيب إلى الله الرحمن الرحيم، أن يتغمد فقيد الأمة بواسع رحمته، وأن يدخله فسيح جناته مع النبيين والصدّيقين وشفوة المجاهدين، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.



# بنت كملت لعنقصر للهوسم

دعاء أسامة مطير

ارتدت "ميغان" الحجاب قبل الإسلام؛ لأنها عرفت حكمته، وتمسكت به، فأين حجابك أختي؟!



النقاب بعد إسلامها بستة أشهر فقط، ثم قررت القدوم للأردن، فأنت لتتعلم القرآن الكريم، وبدأت بتعلم اللغة العربية.. ثم تعلمت دينها الإسلامي، وكانت حريصة على أن لا تترك شيئاً من تشريعاته إلا وتبحث عنه وتستسقي منابع فكرها منه!

يا لها من فتاة! عامان فقط على دخولها الإسلام، ومع ذلك فلم تنس أن تتعلم القرآن، وتتعلم تفاصيل الإسلام الدقيقة، بينما هناك من يولد مسلماً ويعيش في بلد مسلم ولكنه لا يقرأ القرآن أو يجيد قراءته! أختي المسلمة... ارتدت (ميغان) الحجاب قبل الإسلام؛ لأنها عرفت حكمته، ثم تمسكت به ولم ترجع إلى كندا حتى لا يجبرها أحد على خلعه، فأين حجابك أختي؟! أختي، قومي بإحصاء سنوات عمرك.. انظري لمراتك، واسألي نفسك: هل هذا زيّ يليق بي؟ راقبي مصاحبتك لكتاب الله.. كم تحفظين منه؟ متى آخر مرة قلبت صفحاته؟ كم مرة تفكرت في معانيه؟

إلى كل مسلم.. تذكر نعمة الله عليك بأن جعلك مسلماً قبل فوات الأوان، فلم تُطرَد من بيتك، ولم تُحرم من استقلالية فكرك... المسلم عزيز يعرف طريق العودة إن زل - لا سمح الله - ويعرف أن خطاه لن تنتهي حتى تحط أقدامه في الجنة! لن ينام مراتح البال حتى يعلن عزته بدينه.. فلا تجعل الضياع بهراً.. فتخسر الراحة دهرًا!!

في الغرب... هذا هو الحال عند كل فتاة غربية تائهة.. هناك ما ينغص عيشها ولو كانت من أثرى أثرياء العالم؛ فالفتاة بطبعها تحب الاستقرار.. تحب أن تكون ملكة، لها من يجرسها ولها بيت تحيا فيه ولا تتركه مهما حدث!

وما أكثر ما نراه وما يمرّ علينا من بحر المواقف؛ فتارة يدهشنا وتارة يُيكينا! ما أصعب أن نلقى فتاة بعمر الورد لا تحيا كما يجب؛ فذئاب البشر يلسعون كرامتها وينهشون عمرها... كم أشفق على أنامل صغيرة عندما تعجز عن رسم حياتها، بل وتلون حياتها بالضباب.. تلعثت مشاعري عندما عرفت عنهن.. فتيات ضائعات... ليس لأنهن اخترن الضياع، بل لأن وحشية الأجواء قررت ضياعهن، فإليكم هذه القصة التي أحرقت قلبي، إنها قصة ميغان مورغان (megan morgan) فتاة تعيش في كندا تبلغ من العمر (٢٧) عاماً، ولأن أسرتها تعاني من التفكك الناتج عن الجهل بقيمة الأسرة فقد تركت أسرتها وعمرها (١٦) عاماً، بدأت كالمضاعة تبحث عن شيء يُغذي وحدثها، فليس لها دين يرشدها، ولا أهل يحوونها بين أحضانهم.. ما أقسى ذلك الشعور.. أنت الآن يا (ميغان) ستكونين وحيدة، ولن تجدي من يحملك بعد اليوم، أصبحت لقمة سائغة في دركات الوحشية.. فابدئي ولا أدري ما نهايتك!! (ميغان) في رحلتها إلى غابة الحياة.. التقت بصديقات مسلمات أعجبت بحياتهن، وكان العجب يغمرها من تماسكهن في تلك المجموعة وتماسكهن مع أهاليهن فتأثرت بهن كثيراً وارتدت الحجاب دون أن تدخل الإسلام! ثم بدأت تستفسر وتساءل: كيف تكن كذلك وأنتن مجرد صديقات؟ ما سرُّ هذا التماسك القوي بينكن؟!

فكانت الإجابة ببساطة **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}** [الحجرات: ١٠]، نعم، هذا هو الجواب ببساطة، هذه شرعة الله لنا، وربما لم تندهبوا من الإجابة لكن (ميغان) دهشت دهشة كبيرة من هذه الكلمات.. تلعثت نظراتها وتساءلت: هل هذا أيضاً من دينكم؟! فأجبن: نعم، فقالت: أي دين هذا الذي يداوي الوحدة ويجمع الناس؟! (ميغان).. يا لها من فتاة استخلصت حكمة في ديننا لطالما جهلناها ولم نلتفت إليها!

فكانت هذه الكلمات الثلاث **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}** مفتاحها لاعتناق الإسلام؛ فهي تحلم أن تعيش في بيت متماسك الأفراد.. أسرة حقيقية.. نعم، عرفت الطريق لذلك.. عرفت أن شرعة الله هي البداية! وارتدت

# حصار إنجازات جمعية المحافظة على القرآن الكريم خلال العام ٢٠١١م

إعداد: مجاهد نوفل

- عقد المسابقة القرآنية السنوية الخامسة عشرة على مستوى فروع الجمعية، بمشاركة (٣٦٠٩) طلاب وطالبات.
- **ثانياً:** إنجازات فروع الجمعية خلال العام ٢٠١١: يتبع للجمعية (٣٨) فرعاً، موزعة على مناطق المملكة كافة، وتضم هذه الفروع حوالي (٧٣٠) مركزاً، تقيم الفعاليات القرآنية في مجالات: تحفيظ القرآن، وتعليم أحكام التجويد، ومنح الإجازات بالروايات المختلفة، وعقد المسابقات والملتقيات القرآنية، وعقد الدروس والدورات الشرعية، فيما يخدم طلبة هذه المراكز، وكذا المجتمع المحلي.
- وكان من أبرز إنجازات الفروع ومراكزها لهذا العام (٢٠١١) ما يلي:

- **أولاً:** إنجازات على مستوى الإدارة العامة للجمعية خلال العام ٢٠١١ الذي صادف الذكرى العشرين لتأسيس الجمعية: احتفالات بالذكرى العشرين: حفل تكريم مؤسسي الجمعية والداعمين لها، والحفل الفني الجماهيري بمشاركة الداعية الكويتي الدكتور محمد العوضي.
- إنتاج وبدء توزيع «تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة للصم»، الأول من نوعه في العالم.
- فوز الجمعية بجائزة أفضل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم في العالم الإسلامي، ضمن الجائزة العالمية الرابعة التي تنظمها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية.
- توقيع اتفاقية عمل وتعاون بين الجمعية وبين وزارة الأوقاف الكويتية.

## إحصائية نشاطات الفروع

الفرع									
النشاط									
أعداد الطلبة	النادي الدائم	النادي الصيفي العشريون	نادي الطفل القرآني	الحفاظ	المجاهرون	خريجو الدورات التمهيديّة	خريجو الدورات المتقدمة	المسابقة القرآنية الخامسة عشرة	المشاركون في الفلأون بالمسابقة القرآنية الخامسة عشرة
عمان الثاني	700	960	-	8	10	45	10	132	59
عمان الثالث	800	1100	-	8	3	78	6	74	44
عمان الرابع	1800	2200	220	-	-	-	-	78	64
عمان الخامس	1463	2590	572	110	33	206	80	555	348
عمان السادس	540	1222	412	37	7	198	102	39	31
عمان السابع	1450	2362	350	11	57	137	100	235	147
عمان النسائي	2943	7223	2612	31	151	1975	1207	1562	1110
الكرت	600	3948	1200	2	39	197	75	326	158
الطفيلة	770	1500	-	-	15	72	37	115	40
العقبة	956	570	400	20	32	119	86	177	-
إربد	750	4750	2000	10	123	477	340	331	201
دير أبي سعيد	700	2000	380	3	7	51	24	66	53
المفرق	70	750	200	1	8	80	15	120	40
عجلون	469	1417	168	5	10	38	10	47	3
الخالدية	280	320	68	2	2	9	-	105	54
الهادية الشمالية الشرقية	283	523	50	-	-	8	7	38	21
لواء الرمثا	726	1540	-	-	60	203	162	213	73
لواء بني عبيد	548	1448	150	-	10	85	40	165	6
البقعة	500	1400	420	6	5	55	11	170	63
الرصيفة	1858	2062	-	14	23	109	60	289	230
دير علا	140	470	188	1	1	8	11	10	3
الزرقاء	1556	1396	320	48	15	178	30	233	186
مادبا	1200	1350	500	6	26	36	34	150	72



## أبرز النشاطات القرآنية للفروع خلال

العام ٢٠١١

النشاطات	الفرع
٤. المسابقة الرمضانية السنوية وصيفية ٥. مسابقة الحافظ المبتغ ٣. مسابقة استدعاء الدليل	عمان الثاني
١. الدورة الشرعية الداعمة في مركز حراء ٢. حفل تكريم رئيس الجمعية الدكتور إبراهيم الكيلاني	عمان الثالث
الملتقى القرآني للطلاب في شعب الحفاظ في مراكز الفرع	عمان الرابع
١. عقد مسابقة المرحوم الحاج يوسف الجليس ٢. عقد مسابقة قرآنية إبداعية	عمان الخامس
١. دورة إعراب القرآن الكريم ٢. افتتاح مقراة القرآن الإلكترونية	عمان السادس
١. حفظ سورتي الإسراء والسجدة ٢. حفظ سورة النمل	عمان السابع
١. فوز الفرع بالمسابقة الأولى ٢. دورات قرآنية تدريبية	عمان النسائي
إقامة الموسم الثقافي الثالث	الكرك
قافلة قرآنية نسوية أسبوعية إلى منطقة الجرف لتعريف وتبصير بعض أحكام الدين	الطفيلية
١. مشروع حلقات تحفيظ خاصة بالفرع ٢. دورات تأهيلية لمعلمات التجويد	العقبة
عقد ملتقى صيفي لحفظ القرآن الكريم	إربد
عقد ملتقيات قرآنية صيفية وشتوية	دير أبي سعيد
١. عقد ملتقى قرآني صيفي ٢. إقامة معرض الكتاب	المفرق
١. دورات تدريبية في أساليب التحفيظ وطرقه ٢. مسابقة قرآنية على مستوى الفرع	عجلون
دورات في أساليب التدريس وفي البرمجة اللغوية العصبية للمعلمين والمعلمات	الخالدية
١. دورات شرعية ٢. مسابقة حفظ لطلبة المراكز الداعمة (L) أجزاء فما دون	البادية الشمالية الشرقية
مسابقة حفظ سورة النور	لواء الرمثا
١. عقد الدورة الشرعية ٢. عقد حلقات التحفيظ المكفولة	لواء بني عبيد
١. ملتقى قرآني خاص ٢. إحاطة معلمات ٣. محاضرات في العلوم بمعلومات شعب الحفاظ بالمنظومة الجزئية الشرعية المختلفة	الرصيفة
إقامة معرض الكتاب الإسلامي	دير علا
١. طباعة كتاب المنير في أحكام التلاوة والتجويد ٢. دورات تأهيلية للمعلمين والمعلمات	الزرقاء

## مشاريع قرآنية للفروع

الفرع	أعداد الطلبة	المشروع	الفرع	أعداد الطلبة	المشروع
عمان الثالث	-	-	شعب اذري	30	-
عمان الخامس	42	26	تأهيل	108	26
عمان السادس	-	40	تأهيل	6	-
عمان النسائي	96	35	تأهيل	-	10
الكرك	-	4	تأهيل	40	-
الطفيلية	-	20	تأهيل	-	-
العقبة	85	85	تأهيل	50	-
دير أبي سعيد	-	11	تأهيل	-	-
المفرق	9	20	تأهيل	-	-
البادية الشمالية الشرقية	-	-	تأهيل	20	-
البقعة	-	-	تأهيل	150	-
الرصيفة	19	7	تأهيل	139	-
دير علا	-	-	تأهيل	15	-
الزرقاء	278	-	تأهيل	-	-
مادبا	-	10	تأهيل	20	-



ملحوظ على أدائهم.

ومع إصدار البرنامج التدريبي لعام ٢٠١٢م، فقد استأنف المركز إصدار رسالته الشهرية التي تعتبر إضافة نوعية إلى الدورات التدريبية التي ينفّذها، بعدما جمع رسائله (المجموعة الأولى) التي بلغت (٤١) رسالة شهرية في كتاب صدر مؤخراً بعنوان: «اخترنا لك».

## تخريج أكاديمية الخبرة في مركز التدريب

أقام مركز التدريب التابع للجمعية ثلاثة أحفال لتخريج طلاب وطالبات ومعلمات أكاديمية الخبرة في العمل القرآني، حيث بلغ مجموع المتحقين بها لهذا العام (٨٠) طالباً وطالبة، ومجموع المعلمات (٤٥) معلمة، خضعوا لعدة برامج تدريبية متسلسلة هدفت إلى تأهيلهم للقيام بدور المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة في المراكز القرآنية.

كما عقد المركز دورة متقدمة بعنوان: «مهارات التصميم باستخدام برنامج الفوتوشوب»، وذلك في مختبر الحاسوب التابع للمركز، ولمدة (٢٠) ساعة.

يذكر أن مركز التدريب يؤمن بأن عملية التدريب من أهم عوامل بناء مهارات العاملين وتحسينها، ومع نهاية الموسم التدريبي لعام ٢٠١١م، أشارت الإحصائيات إلى وجود ما لا يقل عن (٨٦٪) من المتدربين والمتدربات قد استفادوا وتأثروا إيجاباً بالدورات التي عقدها المركز، وأنها انعكست بتقدم



## حملة «اطرُق الباب» في مركز محمد علي قرمان

أطلق مركز محمد علي قرمان القرآني / فرع عمان الرابع حملة «اطرُق الباب»، التي تهدف إلى إبراز أهمية العمل القرآني، وتعريف المجتمع المحلي بأهمية الانخراط في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، توافقاً مع رؤية الجمعية ورسالتها في بث الثقافة القرآنية، وتوعية الناس بأهمية حفظ القرآن وتعلم علومه.

من جانب آخر، وضمن خطة المركز للارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلاب، قدّم أمين سر الفرع الدكتور شفيق الكسجي محاضرة بعنوان: «آليات المذاكرة الناجحة ووسائلها».



## مهرجان «واشوقاه إلى البيت العتيق» في مركز برقة

رعى الدكتور هارون نوح القضاة المهرجان الذي أقامه مركز برقة القرآني / فرع عمان الأول بعنوان: «واشوقاه إلى البيت العتيق»، بمشاركة كل من الدكتور جمال الفراء، والسيد محمد سعيد بكر. تخلل المهرجان مسابقة «الحافظ الأصغر في المركز»، تم خلالها اختبار أصغر حافظ للقرآن في المركز أمام الجمهور، إضافة إلى تقديم مسابقات ثقافية للجمهور، ووصلة أناشيد.

وفي الختام تم تقديم الدروع التكريمية لكل من راعي الحفل، ومدرسي المركز وطلابه.

## فرع عمان الثاني يقيم الحفل التكريمي السنوي

رعى مدير عام الجمعية عمر الصبيحي الحفل التكريمي السنوي في فرع عمان الثاني، بحضور رئيس لجنة إدارة الفرع محمد سعيد بكر، وتخلل الحفل تكريم الفائزين بالمسابقات التي أقامها الفرع على مستوى مراكزه، وهي: (مسابقة النادي الصيفي النموذجي، المسابقة القرآنية السنوية، مسابقة استدعاء الدليل، المسابقة الرمضانية).



### افتتاح شعبة حكمت أبو خلف في مركز الرضوان

أقام مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع حفلاً لافتتاح شعبة حكمت أبو خلف في منطقة تلاع العلي.

تخلل الحفل محاضرة في ذكرى الهجرة النبوية، وتكريم (٣) أخوات أتمن حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبازار خيري، بحضور عدد من النساء.

### من نشاطات مركز بلال القرآني



#### تخريج الحافظ أحمد الجبالي

أقام مركز بلال القرآني / فرع عمان الثاني حفلاً لتخريج الحافظ «أحمد مروان الجبالي» بحضور عدد من المهتمين بالعمل القرآني، وتخلل الحفل وصلات إنشادية لفرقة الرايات الإسلامية.

#### حصول المركز على المرتبة الأولى في النشاط الصيفي

على صعيد آخر حصل المركز على المرتبة الأولى على مستوى فرع عمان الثاني في منافسات النوادي الصيفية التي أقيمت خلال عام ٢٠١١، وتسلم الدرع التكريمي مدير النادي الصيفي في المركز محمد السلاق، خلال الحفل السنوي الذي أقامه الفرع.



## من نشاطات مركز (أبو عبيدة) / فرع إربد

النادي الدائم وعدد من الأهالي في بلدتي الحمة الأردنية والمخيبة التحتا، تخلل اللقاء فقرات هادفة، كما أقامت -برعاية الأخت أم مالك- مهرجان العيد لطلبة المركز الدائم وأمهاتهم. من جهة أخرى أقامت أسرة نادي الطفل بالتعاون مع اللجنة النسائية في المركز حفل معايدة لطلاب نادي الطفل، بمشاركة الأمهات.

أقام مركز (أبو عبيدة) القرآني في بلدتي الحمة الأردنية والمخيبة التحتا إفطاراً في يوم عرفة -بتبرع من أحد المحسنين الشباب من عمان- لطلبة المركز بحضور عدد من وجهاء البلدة والداعمين للمركز. وكانت اللجنة النسائية في المركز قد أقامت إفطاراً جماعياً في العشر الأوائل من ذي الحجة للواعظات والمجازات والحافظات وطالبات



## دوري قدم في فرع البادية الشمالية الشرقية

أقام فرع البادية الشمالية الشرقية دوري كرة قدم بمشاركة طلبة من مراكزه، وحضور رئيس الفرع جمعة الرحال، ومشرف الشعب خلف سيل، وفاز في الدوري شعبة سعد بن أبي وقاص، وتسلمت كأس المرحوم الحاج سليمان العظامات (مؤسس الفرع).

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع بالتهنئة والتبريك من الأخوات اللواتي أتممن حفظ القرآن الكريم كاملاً خلال العام ٢٠١١:

بهية غانم فاتن حامد زينب علي  
سهام تيلخ مها زغلوان

سائلين الله تعالى أن يجعل من أهل القرآن وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع مغير السرحان بالتهنئة والتبريك من عضو لجنة إدارة الفرع

### حسان سليمان السرحان

بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في التربية (مناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية) من جامعة الجنان - لبنان

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله وأن يجعله ذخراً لدينه وأمتة

## نشاطات متنوعة في مركز الفرقان

### محاضرة الهجرة النبوية

أقام مركز الفرقان القرآني / فرع عمان الثاني محاضرة عامة بمناسبة الهجرة النبوية تحت عنوان: (الهجرة بين زمنين) ألقاها عضو مجلس إدارة الجمعية محمد سعيد بكر، بيّن فيها مقصد النبي ﷺ من الهجرة، كما تخلل الحفل وصلة إنشادية للمنشد أحمد الصوص.



### استضافة مركز الهاشمي الجنوبي

استضاف المركز عدداً من أعضاء مركز الهاشمي الجنوبي / فرع عمان الأول، بهدف تبادل الخبرات بين المركزين في المجالين الإداري والتربوي. وقدم مركز الهاشمي درعاً تكريمياً لرئيس المركز إبراهيم زريقات، تقديراً لاستضافة المركز للملتقى القرآني في شهر رمضان.



### تعزية

يتقدم مجلس إدارة الجمعية ومجلة الفرقان  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
إلى نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي  
بوفاة عمّه  
الحاج عبد الحميد صالح المجالي  
سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إننا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

يتقدم مجلس إدارة الجمعية ومجلة الفرقان  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
إلى عضو مجلس الإدارة السيد حسين العساف  
بوفاة (والد زوجته)  
الحاج موسى العساف  
سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إننا لله وإنا إليه راجعون

### نعى مربّب فاضل

ينعى مجلس إدارة الجمعية  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المرحوم بإذن الله الشيخ الأستاذ  
عدنان سالم المجالي (أبو معاذ)  
أول رئيس لفرع الجمعية في محافظة الكرك  
سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يدخله فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إننا لله وإنا إليه راجعون

# التخطيط الأسري

## خطوط ترسم صورة المستقبل

### مع مراد حبايبة وأميمة مصباح



إعداد: رنا عادل

### حبايبة: التخطيط الأسري يسهل عملية اتخاذ القرارات في مفاصل حياة الأسرة المختلفة

يعدّ التخطيط الأسري من الأمور الهامة التي ينبغي على الأسرة أن توليها اهتماماً كبيراً؛ نظراً لما للتخطيط من أثر مباشر على وضوح الرؤية لمستقبل الأسرة ولما له من أثر كبير في إدارة شؤونها الكبيرة والصغيرة على حدّ سواء.

هذا ما أفادنا به الأستاذ مراد حبايبة - اختصاصي الشؤون الأسرية ومدير أكاديمية التنمية البشرية واللغات الأجنبية -، وقد سألناه عن أهمية التخطيط الأسري، فقال:

يمكن أن نعرّف التخطيط الأسري بأنه «عملية تحديد الأهداف الأسرية خلال فترة زمنية معينة»، آخذين بعين الاعتبار وضوح الهدف والقدرة على وصفه وقياسه وتحديد الفترة الزمنية اللازمة للقيام به والإمكانات الضرورية لذلك.

وحتى يكون التخطيط الأسري ناجحاً ينبغي أن يتسم بالواقعية والبعد عن المثالية المفرطة، وأن يتصف بالرونة، وأن تناط المهام بالأشخاص بما يتناسب مع معرفتهم وقدراتهم وأعمارهم، مع وجود هامش معقول من الأمان في التخطيط للأموال.

وللتخطيط أهمية كبيرة في النجاح الأسري، حيث إنه يساعد الأسرة على وضع رؤية واضحة لها، ويسهم في الوصول إلى الأهداف بتدرج وتسلسل منطقي، ويسهم كذلك في تحديد الأولويات الأسرية، ويجنب الأسرة التضارب في الأهداف، ويسهل عملية اتخاذ القرارات المختلفة، سواء

## الافتتاحية

# لكم كل الحب



رنا عادل

rana\_ebraheem@hotmail.com

عامٌ جديد.. وعمرٌ مديد..  
وفرخٌ يزيد.. وأيام تجمع المحبين  
بجوٍّ سعيد.. ولحظات الودّ  
والطمأنينة تداعب أسرنا لترخي  
عليها أستار الاستقرار.. تجمعنا  
الهناء خلف أسوار الدار..  
وتتنوع جلساتنا العائلية وتتنوع  
هيئات الزوّار.. نتبادل الخبرات..  
وتعلو الضحكات.. ونستشرف  
مع بداية عام جديد أروع  
التوقعات.. أزواجاً وزوجات..  
آباء وأمّهات.. أبناء وبنات.. نزرع  
سويّاً لنحصد معاً كل خير.. في  
بداية نهضة لأروع أسرة..

كل عام والخير يلقّكم..  
والاستقرار يُزيّنكم.. والسعادة  
ترفرف عليكم.. كل عام والله  
يبارككم..  
ولكم مني كل الحب.

## فرح؛ وضعنا خطة العائلة لمدة عشر سنوات، بدأناها بجلسات حوارية، ثم كتبنا خطوطاً عريضة لأهدافنا وأحلامنا، وحققتنا كثيراً منها

استعرضنا فيها كل الأحلام التي نتمنى تحقيقها، والأهداف التي نسعى لتحقيقها على المستويات الدينية والاجتماعية والعلمية والمادية، وبعد ذلك كتبنا خطوطاً عريضة لتلك الأهداف والأحلام، وكنت أستشير زوجي من حين لآخر بكتابة التفاصيل والوسائل والمدة الزمنية التي نحتاجها لتحقيق الخطة، وكانت خطتنا العائلية لمدة عشر سنوات.

**الفرقان:** هل هناك رؤية واضحة لخطتكم؟

**أميمة:** نعم، «أسرة سعيدة مميزة» هي رؤيتنا الواضحة التي نغتنى بها دوماً، سعياً لتحقيقها بكل الوسائل الممكنة من خلال متابعتها وتنفيذ ما فيها، إضافة إلى توفير سبل الترفيه الممكنة للأولاد والارتقاء بهم علمياً ودينياً وأخلاقياً لنكون قدوة واضحة حيّة لجميع من حولنا.

**الفرقان:** هل واجهتم صعوبات في تنفيذ الخطة؟

**أميمة:** نعم، لا يخلو الأمر من الصعوبات خاصة في البدايات، وكانت بعض الظروف المادية والانشغالات من أكثر المعوقات في متابعة الخطة وتطبيقها، إلى أن التقيت بالدكتور طارق سويدان في إحدى الدورات التدريبية، وعرضت عليه خطتنا واستشرته بما يواجهني من معوقات فأشار عليّ بضرورة توزيع المهام مكتوبة على جميع أفراد الأسرة وتحديد الوقت لإنهاء المهمة (تفويض صلاحيات)، وكانت بفضل الله خطوة رائعة للخروج من المعوقات في فترة معقولة ومقبولة.

وقمنا بفضل الله بمراجعة خطتنا بعد (٤) سنوات من كتابتها لنرى ما تم تنفيذه ليكون حافزاً لنا نحو الاستمرار والتقدم والسعي لتحقيق أحلامنا، وبناء على ذلك قمت بوضع خطة جديدة تم التركيز فيها على المحور الإيماني وخدمة العمل الدعوي وتطوير الذات وتربية الأبناء لزمان غير زمانهم، حيث نقوم بعقد جلسات حوارية إيمانية تجمع أفراد العائلة لمناقشة أمور متعددة والتعرف على طرق تفكيرهم ونوعية طلباتهم، إضافة إلى متابعة إيمانيتهم وعباداتهم.. ولمسنا آثاراً مجدية على المدى الطويل في تحسين سلوك الأبناء وإيجاد لغة الحوار البناء في العائلة بدلاً من لغة الأوامر الصارمة الفاقدة للروح.

**الفرقان:** متى شعرتهم بفرحة الإنجاز؟

**أميمة:** كان من ضمن أهدافنا في الخطة على الصعيد المالي إيجاد مشروع تجاري لزوجي بكفينا مؤونة الحياة، وكانت الصعوبة بالغة في تحقيق هذا الهدف ولكننا عقدنا العزم واتخذنا الوسائل المتاحة لدينا والتي نأمل أن نجدها، وبعد خمس سنوات من المحاولات تكلفت جهودنا بفرحة الإنجاز وكان المشروع الذي حلمنا به وخططنا له أن ينجز خلال تلك السنوات الخمس.

قرارات الإنجاب، أو الدخل، أو النفقات، أو الاستثمار، أو قرارات التعليم والعمل وغيرها.

وأوضح الأستاذ جباية أن للتخطيط الأسري مجالات عدة ضمن مدة زمنية محددة تطول أو تقصر، فقال:

يمكن للتخطيط أن يتراوح في مدته الزمنية بين فترات زمنية بعيدة المدى تكون مدتها الزمنية خمس سنوات أو أكثر، أو متوسطة الزمن بين سنة وخمس سنوات، أو بين شهر وسنة، أو تخطيط شهري، أو تخطيط أقل من ذلك ليشمل التخطيط اليومي.

ويشمل التخطيط الأسري جميع المجالات التي تهم الأسرة ككيان واحد أو كأفراد، فيشمل النشاطات الدينية من عبادات؛ مثل الحج والعمرة، أو الصدقة التي تحتاج إلى تخطيط جيد، كما يشمل المجالات الصحية والجسمية؛ مثل التخطيط المتعلق بالإنجاب والرضاعة، واللياقة البدنية والعلاج الصحي.

وهناك التخطيط المهني والمالي: من حيث الدخل والاستثمار، والنفقات والمشتريات. ويشمل التطور الوظيفي، والدخل المتوقع، وفرص العمل، والسفر للعمل وإكمال الدراسة.

والتخطيط المعرفي والأكاديمي: المتعلق بالبناء المعرفي للأفراد فيما يتعلق بمختلف شؤون حياتهم.

والتخطيط للدراسة والتحصيل العلمي، وما يتطلبه من وقت وجهود.

والتخطيط الاجتماعي: مثل زواج الأبناء أو الإخوة، والأمور ذات الصلة بها.

وبعد أن تعرفنا على أهمية التخطيط وإيجابياته في حياة العائلة، كان لـ(الفرقان) لقاء مع السيدة أميمة مصباح فرح - المهتمة بشؤون التخطيط / عضو اللجنة الإدارية في فرع عمان النسائي، لتحدثنا عن تجربتها في هذا المجال، وكيف حققت أهدافها باتباع التخطيط الأسري.

السيدة أميمة؛ أم لخمس بنات وولد، وداعية متميزة في منطقتها، سألتها عن تجربتها في كتابة خطة العائلة، فقالت: كانت محاضرات التخطيط العائلي للدكتور جاسم المطوع، دافعاً لي لكتابة خطة لعائلي، لتكون حياتنا الأسرية منظمة وواضحة وسعيدة، كما قمت بكتابة خطط إدارية لمصلحة عملي عندما كنت مديرة لفرع عمان النسائي التابع للجمعية قبل عشر سنوات.

**الفرقان:** كيف كانت جلساتكم لكتابة الخطة؟

**أميمة:** بدأنا خطتنا بجلسات حوارية جمعيني وزوجي وأولادي،

ومدى التزامهم ومشاركتهم الفاعلة في المجتمع وأطمح بالمزيد بإذن الله، سعيدة بزوجي وما قمنا به من إنجاز رائع بفضل الله أولاً، ثم بفضل ترابطنا وإحساسنا بالمسؤولية والرغبة في تحقيق أحلامنا وأهدافنا المتنوعة، وأنا الآن فرحة بإكمال دراستي الجامعية والدراسات العليا (الدكتوراه) خلال ثمان سنوات بإذن الله.

**الفرقان:** رسالتك في الحياة؟

**أميمة:** أن أكون كالسيدة خديجة رضي الله عنها (أن يتّجر الناس بهالي) بمعنى أن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وحتى تؤثر في الآخرين لا بد أن تمتلك (مقومات مالية وفكرية وعلمية)، عندها سيتقبلك الآخر ويقتدي بك وستمتلك قدرة على تغيير الناس نحو الأفضل بكل إيجابية.

**الفرقان:** نصيحتك لنا سيدة أميمة؟

**أميمة:** لا تؤخّروا ولا تستصعبوا كتابة الخطة ولا تستبعدوا تحقيقها، لا بد أن تبدأوا (هّمك ما هّمك)، ابدأوا الخطوة الأولى والله ولي التوفيق بعد اتخاذ الأسباب.. ابدأوا ولو بهدف واحد أو مشروع واحد بشرط أن لا تصغروها بل اجعلوها أفكاراً كبيرة عظيمة، فالأفكار متوفرة في ذهن الإنسان المنظم، وما عليه إلا أن يصطادها ويدونها ويتابعها.

ومن هنا أدركنا تماماً أننا في الطريق الصحيح، وأن أول خطوات التنفيذ بعد النية الخالصة التي نؤجر عليها هي الكتابة والتدوين؛ فالأهداف نوايا حسنة نزرعها ونرعها، وليس شرطاً أن نقطفها نحن، فقد يأتي غيرنا (أولادنا أو غيرهم) ليلمّم رسالتنا ويرعى ما بدأنا ليصدق فينا (مرّ من هنا وهذا الأثر).

**الفرقان:** هل نشرت تجربتك للآخرين لتعم الفائدة من حولك؟

**أميمة:** نعم بالطبع، ألقيت العديد من المحاضرات في موضوع كتابة الخطة ومتابعتها وكيفية إنجازها، وكانت إحدى بناتي تساعدني في إعداد مادة البوربوينت ونقوم بوضع صور من خلال لقاءاتنا وأنشطتنا الأسرية لأوضح للناس واقعية ما أقول، وبفضل الله قمت بتوزيع عدة نسخ من خطتنا العائلية على من حولي للاستفادة منها بناء على طلبهم، وأصبحت مرجعاً لكل من يعرفني في هذا الشأن، وهذا أمر دعائي لكتابة خطة على صعيد خاص جداً بي وبزوجي الكريم، كتبت فيها مشاريع كبرى أحلم بتحقيقها في مطلع عام (٢٠٢٠) وهي (إنشاء مدرسة خاصة، أو جامعة خاصة للبنات، أو مركز تدريب عالمي).

وبدأت بفضل الله ببث هذه الأفكار بين الناس، وأنا عازمة على اتخاذ الأساليب والوسائل لتحقيقها، والناس من حولي يسألوني عنها رغبة منهم بمشاركتي أحد هذه المشاريع.

**الفرقان:** كيف تنظرين الآن لما آلت إليه عائلتك الكريمة؟

**أميمة:** الحمد لله؛ نظرة رضى وأمل وتفاؤل.. راضية عن أولادي

## موقع «مودة» للتنمية والاستشارات الأسرية

[www.mwddah.com](http://www.mwddah.com)



موقع مميز يجوي العديد من الاستشارات والدورات والبرامج المميزة لخدمة الأسرة، سعياً لتحقيق السعادة لجميع أفرادها وتمييزهم في مختلف المجالات.. تمتعوا بزيارة الموقع بكل سعادة، ومن أجل كل فائدة..

الجوائز  
لثلاثة فائزين

## مسابقة (العدد 119)

أكمل الفراغات التالية:

١. إحدى بنات النبي ﷺ هاجرت مع زوجها إلى الحبشة:

.....

٢. أول دار بُنيت في مكة المكرمة، تسمى دار:

.....

٣. الشيء الذي خُلِقَ من حجر، هو:

.....

٤. النبي الذي لا يزال على قيد الحياة ولم يمت، هو:

.....

٥. الصوت الذي جعله الله أنكر الأصوات، هو صوت:

.....

الاسم الرباعي:

العمر:                      الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٢/١/١٨ م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١١٨)

- سلمى علي أحمد عبد الله
  - لجين نضال إسماعيل أبو قبيع
  - باسم سامي رمزي الباشجاويشي
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

## تعلم دعاء

كان النبي ﷺ يعلم أصحابه الدعاء، ومن ذلك:

قوله ﷺ: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك،

وأغنني بفضلك عن سواك». (سنن الترمذي).

وقوله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن،

والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين،

وغلبة الرجال». (صحيح البخاري).

## من أسرار القرآن

### الطور والجبل

يستعمل القرآن الكريم أحياناً لفظ (الطور)، وأحياناً

لفظ (الجبل) عند التحدث عن المكان الذي كلم الله

فيه سيدنا موسى ﷺ.. وعند التأمل نجد أن لفظ

(الطور) يستعمل عندما يتعلق الحديث بالوحي

والرسالة السماوية المقدسة، قال تعالى: {وَنَادَيْنَاهُ مِنْ

جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ}، بينما استعمل القرآن كلمة

(الجبل) عندما أراد أن يُخيف بني إسرائيل، قال تعالى:

{وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ}؛

لأن الجبل يمتاز بالقوة والضخامة والشدة.



## قصة للأطفال

## الله العادل



في يوم من الأيام جاءت امرأة إلى رجل مشهور بالحكمة والرأي السديد وقالت له: أريد أن أسألك سؤالاً.. فقال لها الحكيم: تفضلي.. فقالت له المرأة: أليس الله يعدل في كل الأمور فأجابها الحكيم: هذا الأمر لا يختلف عليه اثنان؛ لأن العدل من أسائه الحسنى.. ولكن لماذا تسألين هذا السؤال؟

فأجابته المرأة: أنا امرأة فقيرة تُوفي زوجي وقد ترك لي ثلاث بنات صغيرات وإني أعمل بالغزل حتى نأكل أنا وبناتي فلما كان أمس وضعت الغزل الذي أنجزته في خرقة حمراء وقررت الذهاب إلى السوق لأبيع الغزل فنأكل أنا وأطفالي وعندما كنت في الطريق إلى السوق إذا بطائر انقض عليّ وأخذ الخرقة التي فيها الغزل وذهب وبقيت حزينة محتارة في أمري ماذا أطعم أطفالي الجياع.

وبينما كانت المرأة تحكي قصتها للحكيم إذا بعشرة من التجار يطرقون الباب، كل واحد منهم بيده مئة دينار فقالوا للحكيم: نريد منك أيها الشيخ الجليل أن تعطي المال لمستحقه. فقال لهم الحكيم: ما قصة هذا المال؟ فقالوا: كنا في البحر نريد التجارة، وإذا بالرياح تهبج وأشرفنا على الغرق، فإذا بطائر ألقى علينا خرقة حمراء وفيها غزل فسددنا به عيب المركب وأنجونا بفضل الله... ونذرنا أن يتصدق كل واحد منا بمئة دينار وهذا هو المال بين يديك فتصدق به علي من أردت.

فالتفت الحكيم إلى المرأة وقال: أما زلت تشكّين في عدل الله وهو الذي يريد أن يرزقك أضعاف ما كنت تريدين لو بعث غزلك في السوق وأعطاهم الألف دينار، وقال لها: أنفقيها على أطفالك.

## الأحجية

جدّ الرقم المناسب لكل شكل ثم حاول أن تحلّ الأحجية الأخيرة لتعرف كم الفترة التي عاشها النبي ﷺ:

$$24 = \text{شكّل} + (5 \times 4)$$

$$24 = 3 + (3 \times \text{شكّل})$$

$$\text{شكّل} = 2 + 1 + 8$$

## الأحجية الأخيرة:

$$\text{شكّل} + 24 + \text{شكّل} + 24 = \dots$$

## الحل:

$$\text{شكّل} + 24 + \text{شكّل} + 24 = 63$$

والجواب الأخير:

$$11 = \text{شكّل} \quad 7 = \text{شكّل} \quad 4 = \text{شكّل}$$

## براعم مركز مصعب بن عمير فرع عيرا ويرقا



## مشاركة طفلة

# ادفنها قبل أن تدفنك



### راما المقوسي

كان هناك طفل أغراه أصدقاء السوء بالتدخين سيجارة واحدة، ثم أدمن عليها، أي تعود عليها، ثم طلب شيئاً أقوى مفعولاً، فبدأ يتعاطى المخدرات، ثم بدأ يأخذ حقناً مخدرة، وهي أقوى من الدخان.

بقي يتعاطى هذه السموم حتى دفنته قبل أن يدفنها، روحه لم تهّمه فقد أهملها.. وعلى ماذا حصل بعد تناول هذه السموم؟ لقد سرّعت في وفاته.. إن هذه السموم شبح يلاحق أطفال المستقبل وشباب المستقبل، إنهم يدمرون أنفسهم بأيديهم! أيها الطفل.. أيها الشاب.. لا تدمّر مستقبلك بيديك.. فأنت تهّمنا!!

## أحباب الفرقان



سجود ماهر أبو شنب



سارة ماهر أبو شنب



يارا أحمد بني خالد  
فرع المفرق

## إلى لقاء

# دعوة للتفاؤل



النائب الأسبق المحامي الشرعي

نضال محمد أمين العبادي

nidalabbadi@hotmail.com

على الرغم من تميزنا كأمة إسلامية بتقويمنا الهجري المرتبط بحركة القمر، والمجمع عليه منذ عهد الفاروق رضي الله عنه، واعتاده على اثني عشر شهراً، منها أربعة حرم، منذ خلق الله السماوات والأرض، والتي اعتبرها ربنا سبحانه وتعالى كلها ممثلة للدين القيم، وهانا فيها عن ظلم أنفسنا وبعضنا بعضاً، أقول: على الرغم من ذلك فإننا نعيش في عالم يتعامل مع التقويم الميلادي المرتبط بحركة الشمس، والحمد لله أن التارخيين مرتبطان بآخر وخاتم رسولين، وينقسم كل منهما إلى اثني عشر شهراً.

فالعام الهجري مرتبط بهجرة خاتم الرسل والأنبياء للبشرية جمعاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ وهو حدث ثابت بالكتاب والسنة ومتفق على زمنه تاريخياً. أما الميلادي فمرتبط بولادة آخر الأنبياء والمرسلين لبيبي إسرائيل «الخراف الضالة»، وهو حدث ثابت ولكن غير متفق على تحديد زمنه تاريخياً.

رأينا في العام الماضي الحلقة الأولى ومقدمات انتصار صولات وجولات الحق والشعوب المظلومة على الباطل وبعض جنده المتحكمين بالشعوب، وما رافقه من أشلاء ودماء وشهداء، ولعلها بإذن الله إرهابات خيرة قادم يقضي على الشر الجاثم والبطش القائم، على الرغم من حجم التضحيات فالبلاد لا تتحرر بالنوم والسهادة، فباب الحرية الحمراء لا يذوق بسوى الدماء، والله درّ شوقي -رحمه الله- إذ قال:

فَفِي الْقَتْلِ لِأَجْبَالِ حَيَاةٍ      وَفِي الْأَسْرِ فِدَى لَهُمْ وَعَتَقُ  
وَلِلْحَرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ      بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَجَةٍ يُدَقُّ

ولولا ضيق المساحة المخصصة لهذه المقال لاقتبست معظم أبيات قصيدته العصاء، فأحيلكم عليها، لأنها كأنها لم تكتب إلا لأحداث هذه الأيام، سائلاً الله الفرج والنصر للشام وأهله على كل متكبر جبار، و«سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرْدَى أَرْقُ      وَدَمْعٌ لَا يُكْفِكْفُ بِدَمَشْقُ».

فيا هل تثرى، ورغم بوارق الأمل وصحوة الأمة بعد وهنها وزوال عقدة الخوف... ونحن نرى ما نرى بالأمس واليوم من خطوب تتوالى وجراح تنزف ومأس تتتابع وظلم يعربد وظلمة تشدد وعدو متربص متكالب وثورات يُراد إجهاضها قبل أن تولد أو تشويهها أو وأدها بعد ولادتها، ما هو موقفنا من عامنا الجديد؟ أنتفاء أو نشعاء؟ أنفرح أو نحزن؟

والجواب على ذلك سهل ميسور، لمن تلا كتاب ربه العظيم، واطلع على هدي رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وقرأ التاريخ الإنساني والإسلامي.

لقد هانا ربنا سبحانه وتعالى في كتابه عن اليأس والقنوط من روحه ورحمته، واعتبرهما صنو الكفر، وأمر بتبشير المؤمنين والصابرين والمحسنين، وفي الأحاديث القدسية الصحيحة جعل نفسه عند ظن عباده به، فإن ظنوا فيه خيراً كان خيراً، فلنحسن ظننا بربنا، ولا نظن به ظن السوء ولا ظن الجاهلية ولا نظن به الظنون، فهو الذي وعد

ناصره المستضعفين بالنصر والتمكين والفتح المبين. وكذا صنع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث كان دائم البشر والتفاؤل ويعجبه الغأل الحسن الصالح ولو كان بكلمة طيبة، وكان دوماً ناهياً عن التشاؤم والتطير، حتى في أحلك الظروف، ففي هجرته وهو مطارد يقول للصديق صلى الله عليه وسلم: ما ظنك بآئنين الله ثالثها، ولا تحزن إن الله معنا.

ولقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم الاستبشار بالجديد القادم والاحتفاء به والدعاء بالبركة، ومن ذلك؛ أنه كان يستقبل كل شهر قمري بقوله: «اللهم أهله علينا باليمن (الأمّن) والإيمان، والسلامة والإسلام، هلال رشد وخير، ربي وربك الله، اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر - ثلاثاً - وخير القدر، وأعوذ بك من شره - ثلاثاً -، والتوفيق لما تحب وترضى». (صححه الألباني).

وكان صلى الله عليه وسلم عند نزول أول الغيث يحسر ثوبه حتى يصيبه الغيث ويقول: إنه حديث عهد بربه تعالى. وكان صلى الله عليه وسلم عند أول قطاف الثمر يؤتى به إليه فيقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمرتنا وفي مُدُننا وفي صاعنا بركة مع بركة». ثم يعطيه أصغر ولد يحضره. وكان صلى الله عليه وسلم عند كل يوم وكل ليلة يقول: «اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها». وكان عند دخول القرى والمدن يقول: «اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أظللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها». وكان صلى الله عليه وسلم يقول نحو ذلك عند دخول الأسواق، وعند استراحات المسافرين، وعند هبوب الريح، وعند الدخول على الزوجة، وعند لباس الثياب ونزعها.

أما لماذا كان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم؛ فلأن المسلم مرتبط بربه في كل مكان وزمان، ولأنه متيقن بأن القادم المجهول لا يخرج عن قدرته سبحانه وقدره، ولأنه مؤمن بأن أفعال الله تعالى كلها حكمة بالغة، ولأنه واثق بوعد ربه لعباده المؤمنين، ومعتقد أنه على حق، وبحتمية انتصار الحق، وحتمية أن العقاب للمتقين، وأنه لا عدوان إلا على الظالمين.

ولذلك فالأصل في المؤمن أن يستبشر بعامة الجديد وأن يطمئن إلى مستقبله وأن يتوكل على ربه وأن يرضى بقدره وأن يشحذ همته وأن يطرد اليأس والقنوط. لكنه أمل وتفاؤل ليس بالأمانى، وإنما بالاستجابة لقول ذي القرنين: **{فَاعْبُدُونِي بِقُوَّةٍ}** [الكهف: ٩٥] قالها للمستضعفين، واستجابة لحديث: «اعقلها وتوكل»، أي بالعمل الدؤوب والجهد الموصول في درء المفسد وجلب المصالح ومدافعة الظلم، يجمع فيه المؤمن بين عمل القلوب وهو التوكل على الله، وبين عمل الجوارح وهو الأخذ بالأسباب، كما يجمع بين الخوف والرجاء. لذا كان لزاماً علينا أن نجتهد ونبذل الوسع والطاقة لإقامة دين الله ورفعه ودفع فساد المفسدين، وأن نحقق أهلية العمل لنصر الله، وأن نحصل شروط التمكين في الأرض، وأن نصبر على تكاليف الرسالة وأعبائها، وأن نستقيم على دين الله، إبراءً للذمة وإعداداً أمام الله سبحانه.